

الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يستعرض مواقف الاتحاد من قضايا ساخنة تهم الرأي العام المغربي

• القضية الفلسطينية

المغرب، ملكا وشعبا، نموذج فريد في دعم القضية الفلسطينية بعيدا عن أي مزایدات أو حسابات سياسية

• القضية الوطنية

التراكم الإيجابي والدعم الدولي ثلث القضية الوطنية يستدعي إعادة النظر في التعاطي الأممي معه

• الحصيلة الحكومية

تقديم الحصيلة الآن قبل موعدها يفترض وجود نوايا انتخابات سابقة لأوانها

• التدخل الحكومي

هناك ما يدعو إلى الخوف من أن يقتل التدخل الحكومي الحزبية في المغرب

الديبلوماسية الموازية

الاتحاد اخترق تكتلات دولية كانت من قبل قلاعا للحركات الانفصالية ..

الجمعة 28 مارس 2025 الموافق 27 رمضان 1446 العدد 13.999

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الثمان: 4
دراهم

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_ichtirak

www.facebook.com/Alittihad_ichtiraki

jaridat1@gmail.com



تواجد كفاءات اتحادية بمؤسسات تنظيم الإعلام ، هو تواجد أشخاص وليس تواجدا للحزب



منطق تقييم الحصيلة الآن قبل موعدها يفترض وجود نوايا انتخابات سابقة لأوانها !..



أن يخرج وزير يشتكي مثله مثل مواطن عادي، أليست هي دعوة للخروج للتظاهر



على الحكومة دعوة الأحزاب السياسية من أجل التداول في القوانين والأنظمة المتعلقة بالانتخابات

في لقاء إعلامي مباشر مع موقعي «اشكاين» و«العمق» ،

الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يستعرض مواقف الاتحاد من كل القضايا الساخنة التي تهم الرأي العام المغربي



« التراكم الإيجابي والدعم الدولي ملف القضية الوطنية يستدعي إعادة النظر في التعاطي معه من قبل الأمم المتحدة »

« المغرب ملكا وشعبا، نموذج فريد في دعم القضية الفلسطينية بعيدا عن أي مزایدات أو حسابات »

« ملتمس الرقابة كان هدفه هو خلق لحظة سياسية بامتياز تمنح للمعارضة المبادرة في النقاش »

« هناك ما يدعو إلى الخوف من أن يقتل التغول الحكومي الحزبية في المغرب »..

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب سينظم منتدى برلمانيا في شهر ماي المقبل، بمشاركة 631 من مختلف أنحاء العالم، و الشبيبة ستستضيف الشبيبات العربية التقدمية خلال أسابيع

نطالب «الحكومة بكل مكوماتها، وبكل مسؤولية بدعوتنا كاحزاب سياسية من أجل التداول في القوانين والانظمة المتعلقة بالانتخابات القادمة

الرباط: عبد الحق الريحاني

استعرض الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر، خلال لقاء إعلامي أول أمس الأربعاء 26 مارس 2025، بالمقر المركزي بالرباط جمعه مع موقعي «اشكاين» و«العمق» مواقف الحزب من كل القضايا الساخنة التي تستأثر باهتمام الشعب المغربي دوليا وإقليميا ووطنيا .

وبخصوص الموضوع الأول المتعلق بالقضية الفلسطينية، أكد الكاتب الأول أن المغرب « ملكا وشعبا » يعد نموذجا فريدا في دعمه للقضية الفلسطينية بعيدا عن أي مزایدات أو حسابات سياسية ضيقة أو انتظار مقابل.

وأضاف الكاتب الأول أن المغرب هو الشعب الوحيد الذي يدعم القضية الفلسطينية دون مزایدات أو حسابات سياسية، ودون البحث عن مقابل من الفلسطينيين أو أي طرف آخر، ويراعي خصوصيتهم ويعطيهم المساحة الكافية لخدمة قضيتهم والدفاع عن حقوقهم»، مشيرا إلى أن «المغرب دائما يتعامل مع القضية الفلسطينية بصدق ومسؤولية، بعيدا عن الانتهازية.»

القضية الفلسطينية

وبخصوص معاناة الفلسطينيين، أكد الكاتب الأول، « أن الشعب الفلسطيني هو الضحية الأكبر في المنطقة، فهو ضحية الاحتلال الإسرائيلي وظروف العالم العربي المضطربة، إذ أن عدد الضحايا والجرحى يزداد يوميا، بينما يستمر الاحتلال في تدمير المنازل وتشريد الأسر وقتل الأبرياء، وهذا هو الواقع الذي يحصل الإجماع عليه دون أي خلاف.

ورفض الكاتب الأول المزایدات السياسية وخطابات التطرف التي لا تخدم القضية الفلسطينية، بل تخدم اليمين الإسرائيلي المتطرف بقيادة نتنياهو، قائلا « نتنياهو هو المستفيد الأول من أي خطاب متطرف ومن أي تصعيد غير مدروس، علينا كاحزاب ونقابات ومجتمع مدني أن نعمل بوعي ومسؤولية لدعم الفلسطينيين دون الانجرار وراء هذه الخطابات ،...مشددا على أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يكمن في الحوار. " الحوار هو المسار الوحيد

لتحقيق مطالب الفلسطينيين العادلة ..هذا الحوار يجب أن يكون بقيادة أصحاب القضية الحقيقيين، تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الإطار الشرعي " ،منبها في الوقت ذاته إلى أنه «حتى الأطراف التي كانت ترفض الحوار بدأت، بعد أحداث 7 أكتوبر، في فتح قنوات تواصل لوقف الهجمات وتأمين وصول المساعدات».

وفي سياق متصل، أكد الكاتب الأول أن الاتحاد الاشتراكي لعب دورا بارزا في دعم القضية الفلسطينية على المستوى الدولي، قائلا: "داخل الأممية الاشتراكية هنا بالرباط مؤخرا، تمكنا من إصدار بيان مشترك يدعم الشعب الفلسطيني ويدعو إلى وقف إطلاق النار، رغم تعاطف الرأي العام الدولي مع إسرائيل بعد 7 أكتوبر، كما نجحنا داخل المنتدى التقدمي في طرد إسرائيل من القيادة ودخول الفلسطينيين إلى هذا الإطار، فضلا عن تواجد الحزب المغربي الوحيد في اجتماع القاهرة للأحزاب العربية الاشتراكية وتوافقنا على حد أدنى لإقناع الرأي العام الدولي بخصوص هذه القضية، وهذا العمل الدبلوماسي هو الذي يخدم القضية الفلسطينية".

واعتبر قيادي الاتحاد الاشتراكي أن ما وقع للشعب الفلسطيني والهجوم عليه على إثر هجوم 7 أكتوبر هو بمثابة «نكسة خطيرة»، حيث أن القرار اتخذ بمعزل عن السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين ليضيف بأن هذا الهجوم حوّل النقاش من قضية شعب ضحية إلى خطاب مزایدات يتحدث عن انتصارات وهمية..»

وأبرز الأستاذ لشكر أنه " منذ اللحظة الأولى، اعتبرنا في الاتحاد الاشتراكي أن ما حدث لا يمثل انتصارا ولا تحريرا، بل كان خطأ كبيرا زاد من تعقيد القضية".

وشدد في ذات السياق على أن «المغرب ليس بحاجة إلى نقاشات عقبيية حول من مع التطبيع ومن ضده، بل يجب أن نقول من مع القضية الفلسطينية بكل عقلانية ومسؤولية ومن ضد هذا الأمر، فالمعركة الحقيقية هي كيف ندعم الشعب الفلسطيني ليصل إلى إقامة دولته المستقلة ويحصل حقوقه المشروعة كاملة.»

القضية الوطنية

نكر الأستاذ لشكر أن" المواقف التاريخية والإجماع الوطني حول

القضية الوطنية الصحراء المغربية، لا نحتاج إلى استعراضها الآن، لأن ذلك من المسلمات لدى الشعب المغربي، بقدر ما نحتاج اليوم إلى تناول آخر المستجدات المتعلقة بهذا الملف، الذي حقق قفزة نوعية بفضل السياسة الملكية، التي دعت المغاربة إلى ضرورة « الانتقال من مرحلة التدبير إلى مرحلة التغيير»، مبرزا أن الجميع يتساءل حول كيفية بلورة هذا الانتقال، مشيرا في هذا الإطار إلى أهمية دعوة الملك محمد السادس للأحزاب السياسية والمجتمع المدني للقيام بادوارهم في الدبلوماسية الموازية من أجل الدفاع عن القضية الوطنية".

وسجل الكاتب الأول للحزب أن" « ملف القضية الوطنية والمجهودات التي بذلت فيه، كانت محكومة بمنهجية سياسية جديدة لجلالة الملك انطلقت بالجواب عن سياسة المقعد الفارغ، بالعودة إلى الاتحاد الإفريقي، والتعامل في العلاقات مع الدول العظمى بالندية المطلوبة وأثمرت هذه السياسة نتائج إيجابية واضحة".

وبالموازاة مع ذلك، شدد الكاتب الأول على ضرورة مراجعة الأمم المتحدة لطريقة تعاملها مع ملف الصحراء المغربية، معتبرا أن" لزامة" تقرير المصير "التي يستمر البوليساريو في ترديدها باتت أسطوانة مشروخة، والدليل على ذلك هو القرارات الأممية الأخيرة، والتراكم الذي وقع في الملف، والعالم الذي أصبح متفهما أكثر لعدالة القضية الوطنية والوحدة الترابية للمغرب، وأصبح العالم كذلك مقتنعا على أن هذا الملف لم يعد له مكان في لجنة تصفية الاستعمار بالأمم المتحدة".

وأكد المسؤول الحزبي أن الوقت قد حان لتسلسل هذه المنظمة عن الجبوى من الاستمرار في الحوار مع منظمة انفصالية نقضت اتفاقاتها مع الأمم المتحدة، فضلا عن أن هناك أصواتا معارضة من داخلها، وهناك صوت آخر من داخل أبناء الصحراء بنادي بالحل السلمي، من داخل الأممية الاشتراكية" صحراويون من أجل السلام،" ضد الطرح العقيم للبوليساريو الذي امتد لعقود، هذه الجمعية تطالب بحل ملف الصحراء بالحوار والحل السلمي، وهي وجهة نظر أخرى أنقعت العالم في الأممية الاشتراكية فمفتحها العضوية...

الدبلوماسية الموازية

وتحدث الكاتب الأول عن التكتلات الحزبية الدولية، التي قام الاتحاد باختراقها في إطار الدبلوماسية الموازية وكانت من

قبل قلاعا للحركات الانفصالية... وأبرز في هذا الإطار» أن حزب الاتحاد الاشتراكي نجح خلال زيارته إلى المكسيك مؤخرا، في إقامة علاقات مع الحزب الثوري المؤسساتي المكسيكي، وهو حزب يساري معارض حكم المكسيك لأكثر من ستين عاما ويمثل قوة سياسية كبيرة»، موضحا أنه «يقود إطارا في أمريكا اللاتينية يضم 74 حزبا يساريا وتقدميا، ومعظمها كانت سابقا داعم للجزائر والبوليساريو».

ومن جهة أخرى، أبرز لشكر معاناة الاتحاد الاشتراكي في ما مضى، من مواقف اليسار العالمي الداعم للطرح الانفصالي والجزائري، إلا أن الاتحاد ظل ملتزما بمهمة التحاور والإقناع، باعتبار أن الحزب" كان يعي جيدا أنه مكلف بمهمة نضالية وطنية تستوجب الاستماتة في الدفاع والحضور...

وذكر الأستاذ لشكر بالحملة الوطنية التي اطلقتها الاتحاد في إطار زيارته إلى المكسيك، والتي أثمرت نتائج إيجابية، وساق مثالا بفتح قنوات للتواصل مع أحزاب أخرى في المكسيك وأمريكا اللاتينية، داعيا أحزاب الأغلبية الحكومية إلى مضاعفة جهودها في هذا المجال، قائلا«في الوقت الذي تسابق فيه الأغلبية الزمن للاستئثار بـ"حكومة المونديال"»، عليها أن تسابق الزمن لفتح قنوات جديدة للدفاع عن القضية الوطنية".

وأبرز الكاتب الأول، المجهودات الكبيرة التي يقوم بها الاتحاد الاشتراكي في إطار الدبلوماسية الموازية وذلك بالعمل على إقامة شراكات استراتيجية في مناطق كانت تاريخيا داعمه للطرح الانفصالي، ملفتا النظر إلى أن الحزب كان يواجه سابقا في بعض المنتديات، شبّه إجماع ضد الموقف المغربي، لكنه تمكن من تغيير موازين القوى عبر الحوار والإقناع.

وبنفس المناسبة وفي إطار الدبلوماسية الموازية، كشف الأستاذ لشكر أن الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب البرلماني سينظم منتدى برلمانيا في شهر ماي المقبل، بمشاركة 136 برلمانيا من مختلف أنحاء العالم، كما أن الشبيبة الاتحادية ستستضيف الشبيبات العربية التقدمية خلال الأسابيع المقبلة.



أن يخرج وزير في تصريحات ويشتكي مثله مثل مواطن عادي، أليست هذه دعوة صريحة للخروج للتظاهر والاحتجاج



ندعو إلى ضرورة مراجعة مدونة الانتخابات بما يتماشى مع مستجدات الإحصاء العام للسكان والسكنى الأخير

وأوضح الأستاذ لشكر أن رئيس الحكومة المعين عبد الإله بنكيران، في ما بعد، الذي كان يُنتظر منه دعوة الأحزاب من أجل مناقشة هندسة الحكومة وهيكلتها، «طلب مني لائحة الأسماء المقترحة من طرف الحزب للمساهمة في تشكيل الحكومة، وفي اليوم الموالي صدفه، التقيت أحد قيادي حزبه، وتداولنا في ذلك، ورد علي أن الأمور غير جاهرة وقال لي» هل تريد أن ينفجر حزب العدالة والتنمية، الحكومة مازالت بعيدة التشكيل، وبالأحرى مناقشة اللائحة الاسمية ، « وحينها أدركت المؤامرة، التي يقوم بها بنكيران.»

وأضاف الكاتب الأول، «للتاريخ، أنا من بادر إلى دعوة الأحزاب في بيتي للاجتماع وتم التوافق على البيان الشهير، الذي ندعو فيه رئيس الحكومة المعين للحوار معنا جماعيا، وقتها أصبح يستحيل عليه أن يكون أغلبية بدون الاتحاد لكنه خرج بقسم باغلف الإيمان، بأن الاتحاد لن يكون ممثلا، كانه هو من يعين الحكومة، وكأنه لا يعرف دستور البلاد. وقد كان هدفنا هو إفشال المؤامرة التي كان يقوم بها وقتها، واستطاع الاتحاد الاشتراكي أن يشارك في الحكومة واعتبرنا أننا اجتزنا مرحلة كان المستهدف فيها هو الاتحاد.» خاتما كلامه بأن تشكيل الحكومة هو قضية دولة وبلاد ووطن.

الاتحاد وحكومة أخنوش

وفي رده على سؤال، حول سبب إقصاء الاتحاد الاشتراكي من حكومة أخنوش، بالرغم من أن التنسيق كان جاريا والانسجام في المواقف السياسية كان ثابتا، أشار الكاتب الأول إلى أن السياسة لا ود فيها، لأن هذه شؤون البلاد والعباد وقضايا وطن وشعب، وتحليلي لعدم انضمامنا للحكومة الحالية، يعود إلى أن الإجراءات الاجتماعية القوية التي كانت ستدخل فيها هذه الحكومة كانت تستدعي من طرف الحزب القائد لها، وهو حزب ليبرالي، أن لا يكون من ضمن خلفائه من سيجسب له تاريخيا أمر هذه المكاسب الاجتماعية التي عرفها الشعب المغربي.

وأضاف الأستاذ لشكر أن الإرادة الشعبية هي من «تختار الحزب الأول والثاني والثالث، وفي البلدان الديمقراطية يقود الحزب الأول الحكومة والثاني يكون موقعه في المعارضة، وليس ما وقع في البلاد: تحالف ثلاثي متغول هيمن على الحكومة المركزية والمجالس المنتخبة محليا وإقليميا وجهويا، ولم يترك للمؤسسات التمثيلية والتشريعية أن تقوم بدورها بسبب هذه الممارسة المتغولة.»

حكومة محظوظة ..وعاجزة

سجل الكاتب الأول للحزب أن هذه الحكومة، حكومة محظوظة،

تحسن العلاقات المغربية الموريتانية

واعتبر لشكر أن الطرح المتعلق بتقسيم المنطقة ليس مقترحاً جدياً، ولا يجد أي صدى في العالم، مشيراً إلى أن زيارة وزير الخارجية الموريتاني للمغرب مؤخراً تعكس تحسناً للعلاقات بين البلدين، وأضاف أن موريتانيا، في ظل القيادة الجديدة، أصبحت أكثر استعداداً للتعاون مع المغرب في قضايا تنموية وشركات اقتصادية، ونشعر اليوم، بقول الكاتب الأول، أن قيادة دولة موريتانيا أكثر إيجابية تجاه القضية الوطنية.

عن ملتئم الرقابة و «البلوكاج»

في معرض رده على سؤال يتعلق بفشل مبادرة ملتئم الرقابة، أعاب الأستاذ لشكر على البعض أنهم يخشون حق المعارضة في القيام بملتئم الرقابة على الحكومة، مع العلم أنه حق مشروع ينص عليه الدستور، وحين بادر الاتحاد الاشتراكي، بتنسيق مع أحزاب المعارضة، إلى ممارسة هذا الحق كان الهدف منه هدفا سياسيا بامتياز، يتجلى في خلق لحظة سياسية حقيقية يُفتح فيها نقاش سياسي تصبح للمعارضة فيه الكلمة، بعيدا عن استحواذ رئيس الحكومة وأغلبيته على أغلب الوقت المخصص للمداخلات، وأبرز أن الكل من أحزاب المعارضة يعي أن الهدف ليس إسقاط الحكومة بسبب غياب العدد القانوني الكافي لمكونات المعارضة بالبرلمان.

وأوضح، في ذات السياق، أن المبادرة بدأت بالتنسيق والاستعداد مع أحزاب المعارضة وعقدت عدة اجتماعات بخصوص ذلك، والبيان التقيمي للملتئم تم الاتفاق عليه، لكننا، بكل صديق، لم نستطع النجاح في ذلك جميعا.

واتاح الحديث عن ملتئم الرقابة العودة إلى تشكيل حكومة عبد الإله بنكيران، وفي رده حول ما إذا كان للاتحاد الاشتراكي يد أساسية في هذا «البلوكاج» أكد الكاتب الأول للحزب، أنه كان «حريصا على السكوت أمام الترهات الصادرة بهذا الخصوص من قبل رئيس الحكومة السابق الذي كان يقول أي شيء إلا الحقيقة»، مؤكدا بالقول « الحمد لله أننا داخل هذا الحزب سمعنا من يكذب ما يسمى بالبلوكاج»، واستعرض الكاتب الأول مسيرة المفاوضات مع رئيس الحكومة حين استدعى الحزب للمشاورات لأجل تكوين الحكومة، مبرزا أنه «كانت له الأغلبية عن طريق أحزاب الاتحاد، والاستقلال والتقدم والاشتراكية، لكن هو الذي كان له رأي آخر وانتظر المؤتمر الوطني لكل من حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الحركة الشعبية.»

منطق تقييم الحصيلة الآن قبل موعدها يفترض وجود نوايا انتخابات سابقة لأوانها !..

الذين تم تنصيبهم على رأسها علاقة بالمسؤولية التي أنيطت بهم، وهذه التقييمات دليل على أننا جميعا على قدم المساواة سواء مررنا في أحزاب أم لم نمر، وأنا سادف دائما على أن يكون للسياسي مكانة في مؤسسات بلادنا.»

وفي سياق الحديث عن اليسار، أكد الكاتب الأول، أن «علاقة الاتحاد بالتقدم والاشتراكية فيها من المشترك الكثير، وقد حرصنا أن نجد نقاط التقارب، وإلى يومنا هذا لم ننتع هذا التقارب بأي نعت سلبي، وشخصيا لا أحمل المسؤولية لأحد، نحن نتجاوز بعض الاختلافات التي اعترضتنا في الآونة الأخيرة.»

أكد بالمناسبة أن «الاتحاد سيبقي دائما يدعو ويعمل على وحدة اليسار لأنه لا حل دون ذلك ، وذكر أن هناك من يطالبنا، في اليسار، بأن نقدم نقدا ذاتيا حول قيادتنا ومشاركتنا في حكومة التناوب، وهناك من يطالبنا بمراجعة استراتيجة النضال الديمقراطي.»

وفي الشأن الداخلي، أكد الكاتب الأول أنه «لا يوجد في الحزب الشخص /الضرورة، أو يتوقف عليه مصير هذا التنظيم الحزبي، الحزب قوي بقيادته الوطنية وقياداته الجهوية والإقليمية والمحلية، كذلك بقطاعاته المهنية المختلفة، التي عملنا على عقد مؤتمراتها، ولا يمكن أن ننكر أن هناك بعض الضعف في بعض فروع الحزب التي تتطلب إعادة هيكلتها، ونحن في طور تصحيح ذلك الضعف ،"كما أكد أن الحزب موجود في مكونات المجتمع المغربي من المحامين والمهندسين والصيادلة والأساتذة الجامعيين، والمحققين والأباء والفنانين، وباقي القطاعات....»

وسجل الكاتب الأول للحزب، في رد على سؤال بخصوص الاتحاديين الغاضبين والمدونين المنقذين للاتحاد، أننا كقيادة اتحادية لم يسبق لنا أن قاضينا أي أحد، رغم كل ذلك نقول إن كل أبواب الاتحاد مفتوحة في وجه أبناء الحركة الاتحادية، ومن يريد بطاقة العضوية ما عليه إلا أن يتقدم طلبها ويمارس كل حقوق العضوية وواجباتها كاملة."»

وفي جوابه عن سؤال يتعلق بتواجد اتحاديين ضمن اللجنة المؤقتة للجلس الوطني للصحافة والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، وفي حقل الإعلام والصحافة عموما، أكد الكاتب الأول أن «تواجد قيادة اتحادية بهذه المؤسسات، هو تواجد للأشخاص بتربيتهم وثقافتهم ومرجعيتهم الاتحادية وليس تواجدا للحزب بهذه المؤسسات، وما يهم هي المواقف التي تخص الاتحاد التي تصدر في بياناته الحزبية وفي إعلامه الحزبي وكذا في رسالة الاتحاد التي تنشر في جريدة الاتحاد الاشتراكي.»

واعتبر الأستاذ لشكر أن الإعلام في وضع غير مريح، وقال في هذا الصدد: "لا يسرني ما توجد عليه الصحافة والإعلام بالمغرب، ربما هناك تقصير في قوانين تنظيم المهنة ،"وساق مثلا بالقطاعات الأخرى كالمحامين والمهندسين...وتمنى أن يفرز ورش الصحافة هذا، ما هو مؤسس ومنظم ليكون لنا إعلام وصحافة حرة ومتينة.»

ولكنها عاجزة عن الوفاء بوعودها الواردة في البرنامج الذي جاءت به، ف«اليوم نسلم من داخلها أن مشروع مليون منصب شغل أصبح صعب التحقيق»، ونرى أنها عاجزة عن استيفاء برامجها، هذه الحكومة، يقول إدريس لشكر، اختارت أن تدعم الكسب «بالخارج وليس الكسب» المغربي عبر مستثمرين استفادوا من 500 درهم عن كل خروف للعديد زائد الإعفاءات الضريبية، وهي مع ذلك، محظوظة لأنها وجدت أمامها معارضة مسؤولة، ومشاريع ملكية كبرى، تتقاطع مع مرجعية الحزب. وفي ذات السياق، ذكر الكاتب الأول أن «الاتحاد شكل عبر مؤسساته المختلفة وطنيا وجهويا وإقليميا ومحليا وبقطاعاته المهنية، صوتا معارضا ومسؤولا، خاصة على مستوى الفريقين الاشتراكيين المعارضة الاتحادية بمجلسي النواب والمستشارين، واشتغالهم في اللجان البرلمانية ومداخلات البرلمانيات والبرلمانيين عبر الجلسات العامة، وشكل الفريقان معارضة قوية عبر دورهم الرقابي والدستوري من خلال ذلك عدد الأسئلة الكتابية والشفهية ونوعيتها، مستغريا في نفس الوقت كيف لمسؤول حكومي» أن يخرج في تصريحات ويشتمكي مثله مثل مواطن عادي، اليسى هذه دعوة صريحة للمواطنين للخروج التظاهر والاحتجاج»، مع العلم، يقول الأستاذ لشكر، نحن لسنا ضد التظاهر والاحتجاج خارج ما يضمنه القانون، داعيا إلى ضرورة تنظيم الاحتجاجات وفق القانون، حيث يمكن للمتضررين اللجوء إلى القضاء أو الاستفادة من الدعم الاجتماعي بدل الانجرار نحو الفوضى، خاصة في ظل وجود مرتبصين وخصوص خارجيين، معتبرا أن محاسبة المسؤولين تتم من خلال صناديق الاقتراع، وأن هذا هو السبيل الوحيد للمحاسبة الفعالة، محذرا في الوقت نفسه من أن الحكومة الحالية تتبع سياسة" التغول ،"وهيمنة أحزاب الأغلبية على المشهد السياسي، مما قد يؤدي إلى القضاء على الحزبية في المغرب وتهديد الاستقرار الديمقراطي في البلاد .

الوضع الداخلي، هيئات الحكامة، اليسار... والإعلام

في رد على أن الاتحاد يهيم في تدبير هيئات الحكامة، أبرز الكاتب الأول أن «التعيينات الملكية جاءت في الوقت المناسب»، وتؤكد أن دور «السياسي كيف ما كان انتماءه أساسي، كما أن الأشخاص و"البروفايالات" الحالية متوافقة مع هذه المؤسسات وحاجياتها»، ومن الضروري أن يفهم الكل أن التعيين في مثل هذه المؤسسات من اختصاص الملك وممارسة صرفة له، ولم يسبق أن كان موضع مشاورة مع حزب معين في ذلك، وفصل في القول بأن «التعيينات أولا جاءت في وقتها بالنسبة لطبيعة الأشخاص، أعقد أنهم يوافقون كل الحاجيات الحقيقية لتلك المقاعد سواء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو الزهامة والرشوة أو وسيط المحلة، حيث إن للأشخاص





الجراد الصحراوي يقرع أبواب المغرب:

أسراب تلتهم 150 طنا يوميا وتهدد الأمن الغذائي للبلاد 50 مليون درهم لمواجهة الظاهرة.. وسباق مع الزمن لإنقاذ المحاصيل

عماد عادل

تعيش المناطق الحدودية للمملكة المغربية حالة من التاهب القصوى في مواجهة خطر اجتياح أسراب الجراد الصحراوي القادمة من الجزائر. بعد أن دمرت هذه الأسراب مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في ليبيا وتونس والجزائر، باتت تهدد المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية للمغرب، ما دفع السلطات إلى اتخاذ إجراءات طارئة للحيلولة دون تفاقم الأزمة. المركز الوطني لمكافحة الجراد (CNLA) كلف جهوده لرصد تحركات هذه الأسراب، حيث تم نشر فرق متخصصة في مراقبة واستئصال الجراد في مناطق مثل بوعرفة، تينغير، ورزازات، والرشيدية. التقارير الميدانية تؤكد وصول أسراب كثيفة إلى تخوم الحدود المغربية، ما استدعى عمليات مسح جوي مكثف باستخدام طائرات رش المبيدات، بالإضافة إلى تفعيل البات الرصد عبر الأقمار الصناعية لمتابعة تحركات الأسراب في الوقت الفعلي. تعتبر هذه الظاهرة جزءاً من دورة حياة الجراد الصحراوي الذي يتكاثر بكثافة في المناطق الصحراوية القاحلة قبل أن يتحول إلى أسراب ضخمة

تهاجر بحثًا عن الغذاء. هذه الأسراب، التي يمكن أن تضم ملايين الأفراد، قادرة على التهام ما يكفي لإطعام 35 ألف شخص يوميًا لكل كيلومتر مربع من الجراد. خطرهما لا يقتصر على المحاصيل الزراعية فحسب، بل يمتد إلى الأمن الغذائي برمته، ما يجعل مواجهتها أولوية قصوى.

السلطات المغربية تبذل جهودا لاحتواء هذه الظاهرة عبر تبادل المعلومات حول تحركات الجراد. إلا أن التعاون الإقليمي لا يزال محدودا، حيث تواجه بعض الدول صعوبات لوجستية في تنفيذ استراتيجيات فعالة لمكافحة. في الجزائر، على سبيل المثال، أدى الانتشار السريع للأسراب في ولايات الجنوب الشرقي مثل ورقلة ويسكرة إلى تدمير آلاف الهكتارات من المحاصيل، ما شكل ضغطا إضافيا على القطاع الزراعي.

التقارير الواردة من الجزائر وتونس تشير إلى أن الجراد اجتاح أكثر من 100 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، مما أدى إلى خسائر بملايين الدولارات في القطاع الفلاحي. كما أن الظروف المناخية الحالية، من ارتفاع درجات الحرارة وزيادة الرطوبة، تساهم في تفاقم تكاثر الجراد، ما يجعل احتوائه أكثر صعوبة.

في ليبيا، الوضع أكثر خطورة، حيث أعلنت السلطات حالة الطوارئ بعد

الكونغرس الأمريكي يصدر قرارا يحثي بالتحالف التاريخي والشراكة الاستراتيجية بين المغرب والولايات المتحدة

المغربية والولايات المتحدة الأمريكية"، أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، من طرف عضوي الكونغرس، الجمهوري جو ويلسون، والديمقراطي برادلي شنابير.

ويكرس القرار التزام الحزبين في واشنطن بتوطيد التحالف "التاريخي والاستراتيجي" بين البلدين، كما يعترف بالدور الذي يضطلع به المغرب تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، من أجل إحلال السلام والاستقرار الإقليمي. وجاء في ديباجة القرار، أنه "بالنظر لكون تاريخ فاتح دجنبر 2027 سبتران من الذكرى 250٠ للاعتراف بالولايات المتحدة الأمريكية من طرف المملكة المغربية، أول بلد قام بذلك، مما يشكل مرحلة هامة في إحدى أعرق العلاقات الدبلوماسية في تاريخ الولايات المتحدة"، مذكرا بأن الولايات المتحدة صادقت، في الثامن عشر من يوليوز 1787 على معاهدة السلام والصداقة التي أرست العلاقات الدبلوماسية والتجارية الرسمية بين الولايات المتحدة والمغرب. ويذكر القرار بأن هذه المعاهدة "تظل أقدم علاقة دبلوماسية متواصلة في تاريخ الولايات المتحدة"، ويأين المغرب "عمل، على الدوام، على تحفيز التعايش بين الأديان، لا سيما من خلال حماية إبناء الطائفة اليهودية، والترم بتشجيع حوار الأديان"، ويأين الجاليات المغربية الأمريكية تساهم في إثراء التنوع الثقافي للولايات المتحدة.

وأشار القرار الذي تم تقديمه للكونغرس، إلى أن البلدين الحليفين أرسيا



تم بالكونغرس الأمريكي إدراج قرار يحثي بالصداقة التاريخية والشراكة الاستراتيجية التي تربط بين المغرب والولايات المتحدة، مع قرب تخليد الذكرى الـ250٠ لمعاهدة السلام والصداقة، التي كانت المملكة بموجبها أول بلد في العالم يعترف بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتم تقديم القرار، الذي يحمل عنوان الاعتراف بالصداقة العريقة بين المملكة

الخطوة إذا تم تفعيلها ستحرم نساء المنطقة من المتابعة الصحية والولادة الآمنة

وزارة الصحة تسعى لخلق أزمة في بن امسيك بتقليل طبية النساء الوحيدة في المستشفى

وحيد مبارك

يتابع العديد من المهتمين بالشأن الصحي في منطقة بن امسيك بمدينة الدار البيضاء بقلق كبير المعطيات التي تفيد بالتدابير المتخذة لتقليل مديرة المستشفى التي هي في نفس الوقت الطبية الوحيدة المختصة في طب النساء والتوليد، التي تزواج بين العمل الإداري لتسيير هذه المؤسسة الاستشفائية وبين فحص وتوليد ومتابعة صحة نساء المنطقة.

الخبر اكدت تفاصيله القائمة لـ "الاتحاد الاشتراكي" مصادر نقابية، مشددة على أنه في حال ما إذا تم تطبيقه فسيكون بمثابة مسامر آخر يديق في نفس الصحة العمومية التي تتلقى الضربات والخيبات والانتكاسات في كل لحظة وحين، بسبب قرارات تغيب المواطن تغييبا كاملا ولا تستحضر طبيعة حضوره وأهميته، وهو الذي

بعد نشره في الجريدة الرسمية

قانون الإضراب يشعل التوتر بين النقابات والحكومة

تدعو التعليمات الملكية المتكررة لكي يكون في صلب السياسات الصحية ولأن تعمل المنظومة على تمكينه من الولوج السلس، العادل والمتكافئ، بدون قيود أو إكراهات مادية أو معنوية إلى الحق في العلاج.

وبحسب المعطيات التي تتوفر عليها الجريدة، فإن الطبية المديرية، التي أبلت بلاء حسنا طيلة مسارها على رأس مستشفى بن امسيك، والتي كانت تقود هذه المؤسسة الصحية بعيدا عن كل التجاذبات والصراعات المحمومة ذات الأهداف الخاصة، مصرةً على خدمة المواطنين والمواطنين، وجدت نفسها معزولة في وضعية حصار تام، نتيجة لهذا التوجه الذي اعتمدته والذي يفسد عددا من الأجنداث السياسية، فتقرر إبعادها بشكل كلي، وفقا لمصادر نقابية، التي أكدت على أنها توصلت باقتراح لتسيير مؤسسة صحية داخل المدينة، كانت تستبرأ بالنجالة ولم يتم انتقاء اي مفرشع على غرار مستشفيات أخرى لتحمل المسؤولية على رأسها، قبل أن يقع ما يقع، ليتم

جلال كندالي

بعد نشر القانون التنظيمي رقم 97.15 المتعلق بتنظيم حق الإضراب في المغرب في الجريدة الرسمية، دخل هذا القانون حيز التنفيذ، حيث سيبدأ سريانه بعد ستة أشهر من تاريخ النشر.

جاء هذا القانون بعد موافقة مجلسي النواب والمستشارين عليه، كما حظي بموافقة المحكمة الدستورية التي اكدت مطابقة للدستور مع بعض الملاحظات، ما يعني إلغاء أي نصوص قانونية سابقة تتعارض معه عند سريانه.

وقد خلف نشر القانون ردود فعل متباينة بين النقابات ، حيث أعلنت عن نيّتها دراسة خطوات تصعيدية، معتبرة أن العقوبات المالية الواردة في القانون لن تمنّنها عن مواصلة نضالها.ملوحة بالتصعيد في حال عدم تعليق القانون، مؤكدة أن العمال لن يتراجعوا عن مطالبهم رغم التبعات

اقترح هذه المرة مؤسسة استشفائية خارج تراب العاصمة الاقتصادية، في خطوة تؤكد السعي الحثيث لإبعاد المعنية بكل الطرق!

إن ما يقع اليوم في بن امسيك، باسم وزير الصحة والحماية الاجتماعية، الذي لا يعلم حجم العمل الذي قام به هذا المستشفى باطره وأطقمه خلال جائحة كوفيد نموذجًا، في الوقت الذي كان عدد كبير من المواطنين في الحجر الصحي، ليس سوى خطوة أخرى لتعميق الأم المواطنين بهذه الرقعة الجغرافية، على غرار ما يعانيه الكثير من المصنفين ضمن الفئات الهشة في مناطق أخرى، بسبب منظومة يتخلى المتمتون لها عن تحمل المسؤولية، وهو ما تؤكد نتائج العملية الأخيرة لاختيار مسؤولي المستشفيات التي أوضحت حجم العجز والخلل والعزوف، إضافة إلى أن عددا من مهنيي الصحة قاطعوا المستشفيات وأختاروا التغيب الدائم عنها رغبة في "عزلهم"، بسبب ما يعتبرونه غياب كلي للشروط الضرورية لممارسة مهنية

القانونية.

ورأى بعض الفاعلين النقابيين أن الحوار الاجتماعي المرتقب مع الحكومة قد يكون فرصة أخيرة لتعديل بعض بنود القانون المثيرة للجدل. ورغم أن الحكومة أقدمت على الاستجابة لبعض المطالب، فإن استمرار القيود الإجرائية على تنظيم الإضرابات أبقى حالة التوتر بين الطرفين.

ورغم أن القانون أصبح ساريا من الناحية الرسمية بعد نشره، إلا أن الحكومة يرى فاعلون نقابيون، لا تزال تمك بعض الأوراق للتخفيف من حدة التوتر مع النقابات.

من بين الخيارات المتاحة، تقديم تعديلات على بعض المواد المثيرة للجدل من خلال مشروع قانون جديد أو عبر جلسات الحوار الاجتماعي، إضافة إلى إمكانية إصدار مراسيم تطبيقية قد تخفف من آثار بعض البنود، أو التوافق مع النقابات على آليات تنفيذ مرنة، مما قد يسهم في تجنب التصعيد.

وكان المكتب المركزي للفيدرالية الديمقراطية

للشغل، قد عبر عن موقفه الثابت والرافض لمشروع قانون الإضراب، مؤكدا التزامه بالدفاع عن الحقوق والمكتسبات النقابية.

وقدمت الفيدرالية الديمقراطية للشغل، تعديلات جوهرية داخل مجلس المستشارين، عكست من خلالها المطالب المشروعة للشغيلة المغربية.

وقد تجلى ذلك في تقديم الفريق الاشتراكي، أكثر من 25 تعديلا بهدف تصحيح الاختلالات الواردة في النص المقترح.

كما اكدت الفيدرالية انخراطها الكامل في جهود توحيد الصفوف لمواجهة المشروع الحكومي، مشددة على تمسكها بمكتسبات الشغيلة المغربية. وأوضحت الفيدرالية، أن موقفها سيظل ثابتا في الدفاع عن حقوق الشغيلة المغربية، مؤكدة على أهمية التنسيق والتعبئة للحفاظ على وحدة العمل النقابي.

شراكة "متعددة الأبعاد تقوم على المصالح الاستراتيجية، والاقتصادية، والثقافية المشتركة"، مبرزا أن المغرب "يظل البلد الإفريقي الوحيد الذي أبرم اتفاقية للتبادل التجاري الحر مع الولايات المتحدة، حيث شهدت المبادلات الفلاحية الثنائية تطورا منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ في 2006".

كما استعرض القرار التعاون الثنائي "الوثيق" في مجال الأمن الإقليمي، ومكافحة الإرهاب والتنسيق العسكري، وفي مجالات الحد من انتشار الأسلحة النووية، ومكافحة الاتجار غير المشروع في الأسلحة، وتعزيز مبادرات الأمن الإقليمي.

وسلط القرار الضوء، كذلك، على الدور الذي يضطلع به المغرب لفائدة الاستقرار الإقليمي، لا سيما في إطار اتفاقيات إبراهيم، وكخافة العلاقات المغربية الأمريكية في المجالات الثقافية والتربوية والإنسانية. مؤكدا أهمية هذه العلاقات في النهوض بالمصالح الاقتصادية والأمنية المتبادلة. ومشيدا "بانخراط المغرب في الدبلوماسية الإقليمية، لا سيما مشاركته في اتفاقيات إبراهيم".

ويحث القرار الذي تم تقديمه إلى الكونغرس، على مواصلة التعاون بين الولايات المتحدة والمغرب في مجالات التجارة، والأمن، والانتقال الرقمي، والعمل الإنساني، مؤكدا وجود فرص وتحديات مشتركة في إطار الشراكة، بما يدعم الجهود الرامية إلى تخليد هذه المرحلة الهامة في أفق 2027، لترقى إلى الأهمية التاريخية والاستراتيجية للتحالف بين البلدين.



عمر أعنان يسائل وزير الصحة

عن مآل مشروع بناء مستشفى القرب

بعين بني مطهر



الطبيب الشكري

في معرض سؤاله الكتابي إلى وزير الصحة والحماية الاجتماعية أشار النائب البرلماني عن دائرة وحدة أنجاد إلى الأوضاع الصحية المقلقة التي تعيشها ساكنة مدينة عين بني مطهر نتيجة ضعف الخدمات الصحية المقدمة، وكذا قلة الموارد البشرية في ظل تزايد عدد السكان الذي تجاوز 15 ألف نسمة حسب إحصاء 2024. إضافة إلى استفادة ساكنة الجماعات المجاورة مما زاد في الضغط على بنيته المحدودة، واعتبر عضو الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية أنه طالما راود حلم إحداث مستشفى القرب ساكنة المنطقة، حيث تم إقتناء الوعاء العقاري المخصص للمشروع من طرف المجلس الإقليمي لجرادة، كما تم الإعلان يوم 18 يناير 2024 عن مباراة الهندسة المعمارية المتعلقة بتصميم المشروع وتبّع أشغال بنائه بميزانية تقبيرية بلغت 9,670,216,00 درهم، غير أنه ولحدود الساعة لم يتم تسجيل أي تقدم في هذا المشروع ولم تنطلق بعد أشغال البناء. الأمر الذي عمق من معاناة المواطنين ومخاوفهم بشأن هذا المستشفى. وتساءل النائب البرلماني عمر أعنان في آخر سؤاله، عن مال مستشفى القرب بعين بني مطهر؛ وكذا عن أسباب تأخر انطلاقة أشغال البناء رغم استيفاء بعض الإجراءات الأساسيةية؛ وهل الوزارة الوصية عازمة على تنفيذ هذا المشروع في القريب العاجل؛ وكذا عن التاريخ الفعلي الذي تقرره الوزارة لانطلاقة أشغال البناء؛

تأجيل محاكمة المتهمه بصفع قائد

بتمارة إلى الخميس المقبل لإعداد

الملف القانوني

جلال كندالي

أجلت المحكمة الابتدائية بتمارة الإربعاء الماضي، محاكمة المتهمة بصفع قائد الملحقة الإدارية السابعة إلى يوم الخميس 3 أبريل 2025، وذلك استجابة لطلب الدفاع الذي التمس مهلة إضافية لإعداد الملف القانوني وطلب الإفراج المؤقت عن المتهمة.

تعود وقائع الحادثة إلى 19 من الشهر الجاري، حين كان القائد يشرف على حملة لإزالة التعدادات على الملك العمومي وحجز بضائع الباعة الجائلين بمن فيهم شقيق المتهمة بعد نقل المحجوزات إلى السندورع البديي حاول البائع استرجاع سلعته مصطحبا زوجته وشقيقه وصديقه إلى مقر الملحقة الإدارية.

وفقا لمقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، نشب شجار بين أفراد السلطة المحلية ومرافقي البائع الحائل تخلله تدخل القائد لمنع السيد من التصوير قبل أن تقوم بصفعه أمام الحاضرين، وقد أثارت الواقعة جدلا واسعا حيث انتقدت الآراء بين من يعتبرها رد فعل على معاملة غير عادلة وبين من يراها اعتداء صارخا على القانون.

وفي تصريح له، أكد الأستاذ بوشعيب الصوفي محامي المتهمة، أن موكلمته تعرضت للعنف قبل أن تصفع القائد مشيرا إلى أن الواقعة يجب أن تدرس في سياقها الكامل

وأضاف أن الفيديو المتداول قد يكون مجتزأ مطالبا بتفريح محتويات الهواتف النقالة لجميع الأطراف المعنية لتوضيح الصورة الحقيقية للحادثة. كما دعا إلى فتح تحقيق مباشر في تصاعد التوتر

مع تأجيل الجلسة لتترقب الأوساط الحقوقية والراي العام مجريات المحاكمة وسط دعوات لضمان محاكمة عادلة تأخذ بعين الاعتبار جميع المالبسات المرتبطة بهذا الملف.



الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 24

توسيع نطاق العقوبة ليشمل المجتمع بأكمله الذي ينتهي إليه «أعداء» الحسن الثاني!



« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم.

وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنينا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدھية حول الدولة، والبرھنة على تعايش الدولة ـ الامبراطورية والدولة ـ الأمة، بسجلٍهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبيري (نسبة الى السيكلولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة.

وهوكتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعلق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة ـ الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



من أبسط الانتقادات التي يوجهها ابنه لكيفية اشتغال حكم الدولة، ولا يتوقف أبداً عن تذكيره بهذه المقولة: «ضع نفسك بين الآخرين، واطلب من الجُداد قطع كل الرؤوس(دير راك بين الريبوس وعيط اقطاع الريبوس)». هذا الخوف من المخزن لا علاقة له بالخوف من نظام بوليسي، بل هو أقرب إلى الشعور الذي ينتاب المرء عند الاحتكاك بالمقدس: فبدون فهم طبيعة الخطر، يشعر المرء في أعماقه بوجوده! انتشال العنف في صورة هيبية مشتركة، كان مبنيا على قناعة كانت تحذو الحسن الثاني بقدرته على التحكم في المجتمع نفسه، لأنه، وكما قال هو ذلك، كانت في داخله، وعليه يمكنه أن يتجاوز وجهة نظر المجتمع لأنه كان يعرف كل شيء، غريزيا!.. ولا نعدم الامثلة على ذلك. رأينا سابقا أن الحسن الثاني كان مقتنعا بأنه يملك الحقيقة عن الإقاعات الموسيقية، كما عن الكوريفغرافيا، وهي القناعة التي كلفت نفقة وعزلة طويلة للفنان الراقص لحسن زينون...

1936 (الذي حظر أي نشر أو توزيع «منشورات هدامة»)، الصادرين في فترة الاستعمار أعيد العمل بعقوباتها رسميا، ولاسيما منذ عام 1965، لقمع الأنشطة الحزبية والجموعية، على الرغم من طبيعتها المخالفة لقانون العقوبات وقانون الصحافة. ولقد كانت تعديلات قانون المسطرة الجنائية في عامي 1962 و1974 تهدف صراحة إلى تقيد التعبير عن الحريات الفردية وإجراء محاكمات عادلة... إن «الهيئة» التي ذكرناها أعلاه هي في الوقت نفسه سمة من سمات المخزن وأداء من أعماله. إنه عنف رادع لا يقتصر على علاقات القوة في العالم السياسي. وفي عهد الحسن الثاني، كان يتم ممارسته بشكل يومي. وكان هذا الموقف، الذي يقترب من الخوف، منتشرا للغاية في ثمانينيات القرن العشرين. نصادفه في عيون الأم التي كانت تتربص عودة ابنها من النادي السينمائي، وهو نشاط يعتبر محفوفا بالمخاطر، وفي عيون الأب المرعوب

إن العنف النموذجي، البالغ في وحشيته، لم يتخذ الشكل الوطني للدولة الموصوف أعلاه فيما يتصل بسنوات الرصاص فحسب، بل اتخذ أيضاً مظهراً إمبراطورياً من خلال تحويل «الجناء» إلى سجناء شخصيين للملك. وهذا يأخذ شكلا، محدد الهدف دوما، من خلال اماكن احتجاز سرية تنسم بالعنف غير المتناسب. ودون الخوض في التفاصيل، يجدر التذكير بوجود تازمامارت، مركز الاحتجاز غير القانوني الأكثر رمزية، وعملية «اختفاء» أفراد الكوماندوز المتورطين في محاولات الاستيلاء على الدولة - والذين غالبا ما يقدمون أنفسهم كضحايا لإنصاف والمصالحة حددت أراضيا بأكملها كانت الأقصى، وجهأ آخر، ليس فقط باستهداف «المجرمين»، بل أيضا بتأثيره على أسرهم بأكملها، كما يتضح من المعاملة التي تعرض لها أفراد من عائلة الجنرال أوفقي، سواء في السجن وإجبارهم على النفي أو الموت الاجتماعي. أخيرا، اتخذ العنف شكل توسيع نطاق العقوبة ليشمل المجتمع بأكمله الذي ينتهي إليه «الأعداء» (السجن باعتباره مجموعة بشرية وليس فردا). وبالتالي، ليس عاديا، المهم أن هيئة الإنصاف والمصالحة حددت أراضيا بأكملها كانت هدفا للعتات أو للنسيان، باسم الثورات أو الأحداث السياسية التي تورط فيها أفراد محددون. إن استغلال العدالة وتسخيرها هو واقع مالوف في كافة الأوضاع الاستبدادية. وما يميز العنف الإمبراطوري، على الأقل في عهد الحسن الثاني وحتى منتصف تسعينيات القرن العشرين، هو الطابع الظاهر والمُعترف به لهذا الاستغلال، وتشير فقرات عديدة من تقارير هيئة الإنصاف والمصالحة إلى المشاركة المباشرة للقضاة في بعض الأحيان، وغير المباشرة في كثير من الأحيان (الحالة الخاصة باغتيال الشهيد عمر بنجلون) . وهكذا، فإن ظهور (الذي كان يهدف إلى قمع الحركة الوطنية، ولا سيما بعد المظاهرات ضد الظهير البربري) وظهير

قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة 24

السقوط الغربي ليس مصادفة

« في رواية «مشكلة سبينوزا» لإرفين د. يالوم، نقرأ على ما يلي: «التفت هتتر إلى ألفريد، وقال: «أه باعتبارك صحفيا، أرجو أن توافقني الرأي بأن الحقيقة هي كل ما يصدقه عامة الناس...»». لا تهم الحقيقة «الواقعية» ما دامت الحقيقة تعتمد على نحو كلي على الأداء الإعلامي، لأن هذا هو ما يؤثر بالفعل في تكوين الصورة العامة للقوة المهيمنة. ولهذا يستثمر الغرب ثروة هائلة لبناء قوته الإعلامية وإنشاء وسائل إعلامية تحقق أهداف سياساتها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم.

■ سعيد منلسب



اكتشف الغرب، كما يذهب الباحث نايف بن نهار، في مقاله «لماذا تنهار الأخلاق الغربية بهذه السرعة» أن الحرية التي جاءت لحماية الأقليات من الأغلبية قد قلبت الطاولة على الأغلبية نفسها، فاستمت الأقليات تستغل الحرية لتدمير أخلاقيات الأغلبية. ويزداد الأمر سوءاً حين تكون الأقلية ذات مكانة في الإعلام والأموال، كما هو واقع في عصرنا الحالي، حينها يسهل على الأقليات إرهاب الأغلبية بأدوات مختلفة، ولذلك نجد مؤيدي الانحرافات الجنسية أقلية، لكنهم مع ذلك فرضوا موقفهم على الأغلبية، فترى كثيراً من الغربيين يرفض الشذوذ وتحويل جنس الأطفال لكن يخشى من الاعتراض، حتى الأكاديميين الغربيين يخشون نقد ما يجري من انحرافات غربية خوفاً من ردود الأفعال.

وتابع: «هكذا نجد أن المشكلة بدأت حين ضُخم الغرب الحرية ونقلها من قيمة إلى مرجعية؛ لأن الحرية حين تكون مرجعية فإنها تفتح الباب لكل الرغبات المجنونة، فمن البداية أن الناس تتوسع في رغباتها كلما حققت شيئا منها، ولما كانت الرغبات بلا مرجعية أخلاقية تضبطها فإن النتيجة أن الرغبات نفسها تكون هي المرجعية، وهكذا لا تكون الحرية الليبرالية سوى وسيلة لتضخيم الرغبات وهيمنتها على الإنسان، وهو ما يفسر الانحدار الأخلاقي المتسارع في الحالة الغربية المعاصرة.

قبل مئتي سنة حاول جون ستيورات ميل – المنظر الأشهر للليبرالية- أن يعالج جموح الحرية حتى لا تصل إلى ما وصلت إليه اليوم، وذلك من خلال ربط الحرية بمرجعيتي «العقل» و «الفطرة السليمة».

هكذا كان ستيورات ميل يظن أنه أوجد صمام أمان للحرية، لكنه لم يكن يدري أن العقل كائن ضعيف حين يتخلى عن دعم المرجعية الأخلاقية، ولذلك حين يُترك العقل وحده كمرجعية فإن الرغبة تنتصر عليه بسهولة. وهذا منطقي؛ لأن العقل والفطرة السليمة مفاهيم ذهنية لا تنطق بذاتها، ولذلك تتجاذبها عقول الناس المختلفة».

وأكد الباحث أن نقطة ضعف العقل الأساسية أنه لا يوجد متحدث رسمي باسمه، ولذلك كل شخص يستطيع أن يدعي أن ما يفعله هو عين العقل، ولو كان ما يفعله مجرد رغبات مجنونة، ولذلك حين نحيل إلى العقل وحده فنحن نحيل إلى مرجعية زُرقية لا يمكن أن يُبنى عليها، ولذلك كان غوستاف لوبون دقيقا حين قال: «لا أعلم منذ بدء العالم أن أي تمدن أو أي نظام أو أي معتقد وُفق للبقاء مستندا إلى مبادئ ليس لها غير قيمة نسبية».

إن الفخ الأكبر الذي وقع فيه الغرب أنه جعل الحرية مرجعية للقيم، وليست قيمة ضمن مرجعية ما؛ ولأن الحرية لا تملك موقفا أخلاقيا يحكمها، فقد أصبح كل إنسان حرا في أن يوقف الحرية عند الحدود التي يرغبها، ولأن رغبات الناس لا تنتهي فإن مفاجات الغربي في الانحدار الأخلاقي لن تنتهي كذلك.

وانتهى الباحث إل أن السقوط الغربي لم يكن مصادفة، إذ «من المهم أن ندرس الظواهر الإنسانية من جذورها لا نتائجها، حتى لا نستهنج النتائج ثم نكتشف أننا نسير على المقدمات الموصلة إليها. وظاهرة الانحدار الأخلاقي في الغرب هي نتيجة المقدمات لا يمكن تجاهلها، إذ لم يكن السقوط الأخلاقي الغربي حدثا مفاجئا، وإنما هو نتاج سلسلة من المقدمات التي قادت الغرب تدريجيا إلى هذه النتيجة».

رسائل الإمارات 21

متحف المستقبل بدبي : المستقبل ليس شيئا ننتظره وإنما نصنعه 2/2

تصل الماضي بالمستقبل، وبغير مفهوم المتاحف التقليدية باستخدامه أحدث التقنيات المبتكرة بناءً رمزي يرمز التصميم الدائري إلى الإنسانية جمعاء، أما التلة الخضراء التي بني عليها فتمثل ارتباطنا نحن البشر بأرضنا، وبجاذبي الفراغ في وسطه المستقبل الواعد. كل ما يراه في المتحف من إبداعات وكل ما يعيشه من تجارب سيُلهمه بالتأكيد ويفتح أمامه آفاق جديدة تفوق تصورات. صنع هذا المحتوى فريق من المبدعين والخبراء العالميين في تصميم المنتجات والوسائط والمعارض والتجارب التفاعلية. ويعتبر المتحف إحدى مبادرات مؤسسة دبي للمستقبل التي رأت النور في العام 2016 انطلاقا من رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتحويل صناعة المستقبل إلى عمل مؤسسي ممنهج، ويقوم على تخيل مستقبل دبي.

التصميم ومختبر البناء حيث يستمتع الأطفال باللعب والتعلم من خلال الأنشطة التي تشجع على التواصل وتنمي روح التعاون والإبداع ويكتشف زوار المتحف تقنيات المستقبل القريب التي يقدّمها أبرز المبتكرين في العالم. تقنيات غيرت العالم التكنولوجية القدرة على إحداث تحول وتغيّر نوعي على طريقة حياتنا. فقد ساعدت في إيجاد حلول للعديد من القضايا البيئية والثقافية والاجتماعية والسياسية السائدة في عصرنا وتخطي التحديات للوصول إلى مستقبل أفضل لكوكبنا. سيتعرف الزوار في طابق «مستقبلنا اليوم» على أحدث الابتكارات التي يمكن أن تغيّر عالمنا. تسلط هذه الابتكارات، التي تُعرض بالتعاون مع شركاء من القطاعين العام والخاص حول العالم، الضوء على أساليب استجابة المصممين والباحثين والشركات في يومنا هذا لأكثر التحديات إلحاحا. صمم المبنى ليكون أعجوبة معمارية وهندسية

صمم المهندس المعماري «شون كيلا» متحف المستقبل الذي يجسّد رؤية دبي للمستقبل ويتميّز بهيكلة الرائع المصنوع من الفولاذ والزجاج، وقد أدرجته «ناشيونال جيوغرافيك» على قائمة أروع 14 متحفاً في العالم. يبلغ سعر تذكرة الدخول إلى متحف المستقبل 149 درهما إماراتياً، حوالي 400 درهم مغربي ويمكنك شراؤها من خلال الموقع الرسمي أو عبر الضغط على «احجز الآن» في أعلى هذه الصفحة. يمكن للأطفال تحت سن الرابعة بالإضافة إلى ذوي الهمم (مع شخص مرافق) وكبار المواطنين الدخول مجاناً إلى المتحف. تخيل المستقبل يعني أن تكون مستعدين للانفتاح على آفاق وأفكار جديدة دعونا ننتقل معا إلى عام 2071 لنعيش تجارب جديدة وندخل عالم لا نكن نعرفه من قبل ثم نعود لحاضرنا لنطوره نحو الأفضل. سيكون الطابق من ثلاثة أقسام هي مختبر التخيل ومختبر

عربية استثنائية في مختلف المجالات. في الواحة يعيش الزائر تجربة مميزة توفر أجواء مليئة بالراحة والسيكينة، وعالمًا فريدا يحاكي الحواس. أما في معرض «المستقبل اليوم» فيتعرّف على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مختلف المجالات. خلافاً لإبطال المستقبل التي تعد منطقة تفاعلية مخصصة للأطفال لتشجيعهم على تطوير مهارات مستقبلية من خلال الألعاب والأنشطة الترفيهية.

وقد تم تصميم كل طابق من طوابق المتحف بطريقة تفاعلية حديثة، وتشمل المواضيع التي يتم التركيز عليها مستقبل السفر عبر الفضاء، والتغير المناخي والبيئة، والصحة. كما يُقيم المتحف ورش عمل خاصة يديرها أبرز الشخصيات من حول العالم، وبإمكان الضيوف أيضاً التوقف عند منصة المراقبة في الطابق الثاني من المتحف والاستمتاع بإطلالات رائعة على مدينة دبي.

■ عزيز ياكوش

يكتشف الزائر مستقبل العلوم والتكنولوجيا والابتكار من خلال ما يقدمه المتحف من عروض تكنولوجية مذهلة في الذكاء الاصطناعي، الروبوتات، واستكشاف الفضاء. ويصبح بمثابة رحلة حقيقية نحو المستقبل.

إن اختبار الحياة في المحطة الفضائية، على ارتفاع 600 ألف كلم عن سطح الأرض. يظل حلم الكثيرين وقد عشت هذه اللحظة المميزة بحماس يفوق المتصور. بعد جولة خفيفة حول تجهيزات مختبر إعادة تأهيل الطبيعة وهذا الأخير لا يُنتج للزوار التعرف على مُختلف التحديات البيئية التي قد تواجه البشرية في المستقبل فحسب بل وكيفية التغلب عليها. وجميع متحف المستقبل بين المعارض التقليدية والتفاعلية والمناطق ذات المفاهيم المختلفة، كما يُشكل المقر الرئيسي لمبادرة «نوابغ العرب» التي تعمل على إيجاد ألف موهبة

الجسد في الثقافة الغربية 05

«النههم ليس من صفات البطن ، بل من تصوراتنا حوله»

(أبيقور)

ما هو القاسم المشترك بين امرأة حامل، يكون حملها موضوع طلبية gestation زوج ما، من جهة، والحجاب، والأفلام الإباحية، والدعارة، وجراحة التجميل، والوشم، والتحول الجنسي من جهة أخرى؟.

الجسد سواء كان ممثلاً أو نحيفاً، كبيراً أو صغيراً، شاباً أو كهلاً، ذكراً أو أنثى، معافى أو عليلًا، هو اليوم الموضوع المفضل لأغلب النقاشات الساخنة. الجسد الرغبة، والجسد اللذة،والجسد العمل، والجسد المؤونة، والجسد الصورة، والجسد السياسة، والجسد الملجأ، والجسد المرض، والجسد التضحيةالخ؟. الجسد هو حاضري كل مكان. إنها مسلمة قبالية. إذ نحن، بدونها، لا شيء.إنه لن الطبيعي أن يكون الجسد موضوع كل اهتمامنا وعناياتنا، وهاجسنا الأول. صحيح أننا نخصص إمكانات مادية جمة من أجل تغذيته، وعلاجه، والباسه وتزيينه، نقول باختصار: الانصات لرغباته وحاجياته . لكن رغم هذا النصيب، المهم، الذي نخصصه، للجسد من مداخيلنا، فإن الحصيلة لا تتجاوز، في بعض الأحيان، عتبة الصفر.

قد يقع أن نهمل الجسد ونغذيه، على نحو سيء، كما قد يقع أن نهكه، ونعطبه، ونجعله موضوع مساومات.إنه أدواتنا وتحفتنا، ومن يحدد قيمتنا faire valoir. نعشقه ونسيء معاملته، إلى درجة النسيان .

لماذا تتسم علاقتنا بالجسد،على نحو ما ذكرنا، بالاضطراب والتأرجح؟

تساؤل سنحاول الإجابة عنه، عبر رحلة تنطلق بنا من نص الإنجيل، وصولاً عند كتابات الباحثة الأمريكية جوديت بوتلرjudith buttlér مروراً بأفلاطون، وأرسطو، وإيبيكيتيت،وسانت أوغسطين.....الخ ووصولاً إلى فوكو، وبورديو،..... فهذا إبيوقراط، مثلاً، يحكي لنا كيف ينتج الجسد أفكارا، وكيف دخل في صراع مع الروح ثم الفكر، على امتداد حقبة تاريخية، ليست بالهينة، كما يحكي العودة القوية لللاوعي والغرائز، كنوع من رد الاعتبار للمكبوت، مع مقارنة الجسد بالآلة، ورصد مجمل علاقاته بالثقافة وبالمجتمع الخ .

تاريخ هو من الطول بمكان، لكنه ليس بالخطي أو المسترسل. تاريخ يقودنا من الغرب إلى الصين، مروراً بإفريقيا، ويبين لنا، بشكل مشير، ولسبب من الأسباب، أن الجسد كان دائماً موضوع شبهة، إن على نحو مفضوح وظاهر، أو على نحو محتشم ومستور، وكان الإنسان تحمل، عن رغبة ووعي واختيار، أن يكون من لحم ودم. جسد، يجعل الروح مدعوة لاحترامه وتقديره، حتى تدرك مقام، ودرجة احترام نفسها.



مبتسما، والفصل تزين وروده المراعي الخضراء. وهل حرقات الحمى لا تسلم جسدتنا، بسرعة، ونهيج فوق زرابي مطرزة أو فوق أحمر أرجواني، أو تجعلنا الحمى نسترخي فوق سرير رث، مادامت لا الكتوز قادرة على أن تقدم أية مساعدة لجسدتنا، و لا النبل ولا النصر الملكي. فكيف لهذه الكتوز أن تنفع روحنا؟ فعندما تشاهد فيالق، كلها حماس، تنتشر فوق السهول وترفع شعاراتها عالية، وعندما تشاهد الأسطول البحري، يرتعد في أعالي البحار،امن هذا المشهد، تفر المخاوف الدينية من روحك؛ فهل يوجد رهب الموت وشبحه، على قلبك بالحرية والسلام؛ فإذا ما كنا لا نرى في هذا الأمر سوى فرضية واهية وثاقفة، وإذا كانت هذه الوساسوس والمخاوف،لا تستسلم في خضم ضجيج الأسلحة، ورنين الرماح القاتلة، وإذا كانت هذه الوساسوس تؤرق، بقوة وجراة ملوك وأقوياء العالم، ولا تعبر اهتماما للمعان الذهب ولا لروعة الأرجواني المجيدة، فكيف لنا أن نشك في قدرة العقل، وحده، على طرد الوساسوس ، خصوصا وأن حياتنا تتحقق داخل الظلمات، إذ إننا، وعلى غرار الأطفال الذين يهابون كل شيء داخل فضاء الظلمات، فانه يقع لنا في بعض الأحيان، داخل الفضاءات المضاءة، نفسها، أن يسيطر علينا الخوف، وأن نهاب مخاطر ليست أقل حدة، من تلك التي يخشاها الأطفال داخل العنصات الفعلية، التي يتصورونها، على رمى حجر منهم. مخاوف وظلمات تسكن الأرواح، ولن نبدها بالنوجه إلى أشعة الشمس، وخيوطها المضئية، بل بالاستعانة بالمقاربة العقلانية للطبيعة .

Lucrece de la nature livre ii vers,1,61traduction d henri clouard ,1933

وانت تتابع من الشاطئ الهادئ مأساة الآخرين، لا إنك إنسان عدواني، يتمتع بالأم الآخرين ونكباتهم. إنك مغتبط لأنك ترى،بام عينيك، أيا من المخاطر قد أخطأت الطريق إليك، أو أنك لم تكن هدفا لها. كما أنه مثير وشيق، أن تحضر الحروب الكبرى، وأن تتابع المواجهات على السهول، دون أن تشارك في مغامراتها المحفوفة بالمخاطر. لكن ليس أجمل من أن تتربع على كراسي المواقع العليا، المحصنة، بفضل آراء الحكماء. هذه الأماكن الهادئة حيث نرى منها، من بعيد، بقايا رجال نأتهين هنا وهناك، باحثين، بالصدفة، عن طريق للنجاة. رجال يتصارعون ويتقاتلون، بعفوية، من أجل الظفر بنصر الولادة، منهكين ليل نهار للحصول على الثروة والجاه.آه أنتها الأرواح البئيسة والقلوب العمياء ! في أية غياهب مظلمة، وضمن أية مخاطر، يتم إنهاك واستنزاف، هذه اللحظات الزمنية القصيرة: الحياة» .

كيف لنا أن لا ننصت لصرخة الطبيعة، التي لا تطالب باكفر من جسد خال من الألم وفكر سعيد، منحتر من الخوف والقلق ؟. ونحن نرى الجسد (نتأمله)، نجد أن حاجياته ورغباته قليلة. إن من له القدرة على حماية هذا الجسد، من شر الألم، هو قادر بأن يمنحه لذات ومسررات لا حصر لها. إن الطبيعة لا تطالب باكفر من ذلك؛ فإذا كانت مسأكتنا خالية من التماثل الذهبية، وشبان وسيمين يحملون، في أيديهم مشاعل سننير لياالي المجون الصاخب، وإذا كان بيتنا لا يلمع فضة ولا ينفجر ذهباً، وإذا كانت القيثارات، لا يتردد صداها على التليبيسات الذهبية للقاعات الفسحة، أفلا يكفينا، نحن جماعة من الأصدقاء أن نسترخي على بساط عشب، بمحاذاة مياه متدفقة، تحت الضلال الوارفة لشجرة باسقة.وإن ندخل الفرح إلى جسدتنا، كل ذلك بتكلفة زهيدة، خصوصا لما يكون الطقس



■ ترجمة: د. محمد الشنقيطي

لما يصرخ اللحم قائلاً بنبرة، لا تخلو من الاحتجاج: "لا أريد أن أتلقى جوعاً كما لا أريد أن أموت عطشاً ولا برداً"، فإننا لن نبالغ إن قلنا، إن من استطاع بلوغ هذا الموقف، أو يحمل، على الأقل، يقين وقناعة بلوغ ذلك،مستقبلاً،فيماكانه أن يناقش الإله زيوس، في رحلة البحث عن السعادة و النصر الأبديين .

ليس البطن كبطن هو الذي لا يشبع، كما يدعي ذلك الغوغاء والدهماء، بل الرأي الخاطئ القائل إننا لم ولن نخنث، من ملء بطوننا .

Epicure sentences vaticanes traduction originale إنه لمشهد جميل وناعم لما يهيج البحر، بفعل الرياح العاتية،

ذاكرة المغرب: سفر عبر تراث لن يندثر 10

من حفريات وليلي وأغمات إلى حمام «الشيكي» بالحبوس . . علاقة قديمة للمغاربة مع الحمامات لم تنفصم

«مع تسارع الزمن وتغير أنماط الحياة أصبح تراثنا وعاداتنا كمغاربة والتي ورثناها أبا عن جد، خصوصا عاداتنا في شهر رمضان، والتي حافظنا عليها لأجيال، تنقرض شيئا فشيئا بل أصبح بعضها ملكا مشاعا تترامى عليه أعين المتلصحين ولصوص التاريخ، فهل مع هيمنة الهاتف والانترنت على يومياتنا سننسى وستنسى الأجيال القادمة هذا التراث وستهديه لقمة سائغة لكل جائع فقير؟هل ستمر سنوات ستنسى بعدها كيف نستعد لليالي رمضان الطويلة، كيف نجهز أكالاتنا الخاصة به وبكل منطقة من مناطق بلادنا التي تختلف في عاداتها وأطباقها ولكنها تتلاقى في انتمائها وفخرها وتتوحد تحت سماء مغرب واحد متماسك. هل سنحافظ على تلك «اللمة» المميزة التي تؤثث مساءته؟ أم أن الهاتف المحمول أخذ على عاتقه مهمة حملنا بعيدا إلى ركن قصي نوزع فيه «لا يكانتا» بسخاء على كل غريب بعيد، بينما نشيح النظر عن اقرب القلوب إلينا؟ وهل ستفقد أسواقنا ورائحتها في غمرة ما تعرفه سنواتنا العجاف من غلاء فاحش؟ هل سنفقد رائحة ماء الزهر، وعبير الجلجلان وعطر التوابل المطحونة التي تملأ الأجواء في أسواقنا وقيسارياتنا، لتنفذ دون استئذان إلى أنوفنا وتعيدنا لننغمس في ذكرياتنا الجميلة المرتبطة باستعدادات الأسر والأهيات التي تبدأ قبل أسابيع كثيرة من الشهر الفضيل؟ هنا في هذه الحلقات نحاول التذكير ببعض تقاليدنا وبعض أطباقنا وعاداتنا التي لا يزال من بينها المحفظ بمكانته لدى المغاربة فيما بدأ البعض الآخري الاندثار والتواري والتعرض لإحاولات السرقة والسطو مع سبق للإصرار والترصد ...



عوض الصنبور بصنابير صغيرة بها ماء ساخن وبارد فيما تم الاستغناء عن "البرمة"، ولكن لا يمكن الاستغناء عن طقوسه التي لا يمكن للمستحمين أن يتخلوا عنها خصوصا النساء اللواتي يحضرن مهن كل مواد التجميل الطبيعية ومواد التقشير بما فيه كيس التقشير الذي لا غنى عنه للحصول على حمام منقش وتدليك طبيعي تقوم بها "الطباية" أو "الكسال" بالنسبة للرجال وهم الأشخاص الذين تناط بهم مهمة تدليك الأجساد المتعبة وتقشيرها .

طبقت شهرة الحمام المغربي الأفاق، ووصلت إلى دول العالم أجمع تقريبا، وكل سائح زار بلانا لا بد أن يمر من تجربة الحمام المغربي الدهشة و الجديدة بالنسبة إليه، كما تستغل المجمعات السياحية شهرة لبناء حمامات تقليدية إلى جانب "السبا" الحديثة، لجذب السياح ومرتادي هذه المؤسسات. حيث تحرص هذه المجمعات على توفير حمام مغربي أصيل، يمنح الزوار شعورا بالانتعاش والراحة، بفضل طقوسه الفريدة، وخاصة التدليك والتقشير، وما يستعمل فيه من مواد طبيعية لا يعرف أسرارها سوى المغاربة. ومن بين هذه المواد: زيت الأركان، الصابون البلدي المكون من زيت الزيتون، الغسلو أو الطين المستخرج من جبال الأطلس، الكيس المغربي، بالإضافة إلى الأيادي المغربية المتفرسة في فن التدليك والعناية بالجسم. نطل الحمام المغربي جزءا لا يتجزأ من الثقافة المغربية، فهو ليس مجرد مكان للاستحمام، بل طقس اجتماعي يعكس عمق التقاليد والعادات التي تناقلها المغاربة عبر الأجيال. فزيارته تعني الاسترخاء والتجدد، كما أنها فرصة للتواصل والتقاسم بين الأهل والأصدقاء. وبالرغم من تطور أنماط الحياة وظهور البدائل العصرية، لا يزال الحمام التقليدي يحظى بمكانة خاصة في قلوب المغاربة، وعلاقتهم به لم تنفصم. ورغم تطور المرافق الحديثة، ما زالوا يقصودونه للاستمتاع بطقوسه الفريدة التي تجمع بين العناية بالجسد والاسترخاء، مما يعكس ارتباطهم العميق بهذا الإرث الثقافي الذي صمد في وجه الزمن والتغيرات.

في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، الذي أمر ببناء الحمامات والفنادق للتجار ثم ازدادت عددا في عهد المرابطين وتحديدا في عهد يوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين. إذ يدخلوه مدينة فاس أمر بهدم الأسوار التي كانت فاصلة بين المدينتين عدوة القرويين وعدوة الأندلس وصيرهما مصرا واحدا وحصنهما وأمر ببناء المساجد في شوارعها وأزقتها، وأي رزاق لم يجد فيه مسجدا عاقب أهله وأمر ببناء الحمامات والأرجاء فكان إنشاء الحمامات من أولويات هذا الأمير. إذ ارتبطت ببيوت العبادة لأن الدولة المرابطية كانت دولة دينية وبالتالي فالطهارة هي إحدى أهم أسس الدين الإسلامي الذي قامت عليه".

وفقا للمؤرخة كارولين فورنييه، ظهرت أولى الحمامات الإسلامية في المغرب خلال فترة الأارسة في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الميلادي، مع وجود أدلة أثرية على ذلك في مدينة وليلي، وفي الحبوس بالدار البيضاء يُعد حمام "الشيكي"، ذي الاسم الغريب الذي ينقسم إلى جهة للنساء والجهة الأخرى للرجال.. وحمام آخر يحمل نفس الاسم، "حمام الشيعي" في درب غلف، من أقدم الحمامات في الدار البيضاء؛ فقد تم بناء حمام الشيكي منذ أكثر من 100 سنة كما يعد حمام الزلالة بالمدينة القديمة، هو الآخر، من أقدم حمامات الدار البيضاء وحسب المؤرخين فقد تم تشييده سنة 1829، وهذا مثال على ما للحمامات في المجتمع المغربي من أهمية بل إن هناك حمامات في المدن العتيقة كفاس يعود تاريخها إلى قرون مضت ومنها حمام الصفاين، الذي يعد هو الآخر مثالا بارزا على الحمامات التاريخية التي لا تزال قيد الاستخدام. يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر خلال فترة المرينيين، ويقع بالقرب من ساحة الصفاين، مقابل مدرسة الصفاين وجنوب جامع القرويين. يشتهر هذا الحمام بتصميمه المعماري التقليدي، الذي يتميز بالقباب المثقوبة التي تسمح بدخول الضوء الطبيعي، والزخارف الجصية، والبلاط الرليج...

ولا بد للحمام المغربي التقليدي أن يتكون عند تشييده من ثلاث غرف متفاوتات الدرجة من ناحية الحرارة والبرودة، قديما كان كل حمام يتكون من صهريج عميق "برمة" يصب فيه الماء الساخن جدا من صنبور كبير اليوم

يشكل الحمام المغربي نقطة التقاء للعديد من العادات الاجتماعية التي يزرخ بها المجتمع المغربي، وهو حجر الزاوية في العديد من المناسبات. فيغض النظر عن دوره في نظافة الجسم وتنقيته، يضطلع الحمام المغربي بمهام اجتماعية واحتفالية عديدة، ترتبط أساسا بالمناسبات السعيدة والفرحة، كما أنه يشكل فضاء تلقي فيه النساء للتخفيف عن أنفسهن، وللدرشة، وتبادل الأخبار، والتعرف على بعضهن البعض، ولم لا البحث عن الزوجة المستقبلية لابن أو للاح.

عرف المغرب الحمام منذ العصر الروماني، حيث انتشرت الحمامات في المدن الرومانية مثل وليلي، التي تم اكتشاف آثار لهذه المؤسسة فيها، مما يؤكد مكانتها المميزة في المجتمع منذ ذلك التاريخ، وقد تناول العديد من الباحثين والمؤرخين موضوع الحمام المغربي، مُبرزين دوره التاريخي والاجتماعي والمعماري. ويُعد الحمام المغربي امتدادا للحمامات الرومانية والبيزنطية، حيث تم تكيفه مع المتطلبات الثقافية والدينية الإسلامية. مع التركيز على الطهارة والوضوء حيث تظهر البحوث الأكاديمية أن الحمام المغربي ليس مجرد مكان للاستحمام، بل هو مؤسسة اجتماعية وثقافية متجذرة في التاريخ المغربي، تعكس التقاليد المعمارية والاجتماعية والدينية للمنطقة. وقد ازدادت أهمية الحمام المغربي مع دخول الإسلام، الذي بحث على الطهارة والثقافة، لأن النظافة من الإيمان ولهذا، لا تكاد تجد مشروعا سكنيا في أي مدينة مغربية يخلو من مسجد وحمام تقليدي، وإلا اعتبر المشروع ناقصا من إحدى أهم مؤسساته الاجتماعية.

وبإطلالة سريعة على بعض الأبحاث والكتب التي تناولت الحمام كموضوع تبين أن من أقدم الحمامات في الغرب الإسلامي وأكبرها حمام كتيفت عنه الحفريات في منطقة أغمات نواحي مراكش، يرجع تاريخ بنائه، حسب الأبحاث، إلى القرن العاشر الميلادي، وتعود آخر فترة لاستعماله إلى نهاية القرن الرابع عشر الميلادي، كما جاء في كتاب "الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى" للناصري " أن بمدينة فاس المغربية وجدت الكثير من الحمامات التي تعود إلى عهد يحيى بن محمد إدريس



الثقافة

الفنان عبد الله بلعباس: مايسترو التكثيف والاختزال

من الكاليفرا في حتى دفتر غزة.. مرورا بفن البورتريه

عوالم بلعباس بين فلسفة التكثيف وقهوة الصباح

على سواحل مدينة الجديدة الذي ارتبط بشطاطها منذ طفولته، يبدع الفنان عبد الله بلعباس لوحاته وأشعاره بهدوء شديد بعيدا عن البهرجة، عزلة مختارة ومنتقاة لكنها لم تمنعه من البقاء على تواصل مع ما يدور في العالم من صراعات وحروب تجد صداها في أعماله كرد فعل، وفعل مقاومة ثقافية خاصة به ضد الحروب.

بين الشعر والرسم، يختار الفنان عبد الله بلعباس لحظته بدقة متناهية الاختصار بما هو متاح وممكن، في هذا الحوار ندخل لعالمه التشكيلي ونسترجع معه محطات هامة من حياته كفنان تشكيلي، نأوره حول عمله الجديد «مقام الإشارة» ونكتشف معه أسرار البورتريهات غير المكتملة الذي اشتهر بها.

حاورته : ليلي بارع

■ نبدأ من عملك الإبداعي الجديد ديوان «مقام الإشارة»، الديوان الذي جاء جامعا بين رسوماتك ونصوصك التي تنتمي لجنس الشذرة، كيف ولد هذا العمل الذي زواج بين الرسم والشعر؟

■ فكرة هذا الديوان كانت دائما موجودة بالقوة كما يقول الفلاسفة ولم ينقصها سوى الوجود بالفعل، فهي قديمة وممتدة إن شئت القول، لكن لظروف وانشغالات خاصة بقيت دوما مؤجلة.

حين توجهت نحو الكتابة الشذرية، فرض علي بشكل ما، المزاجية بين الشكلين الإبداعيين معا: الرسم والكتابة، وتحولت اللحظة التي أكتب فيها الشذرة إلى لحظة مضاعفة، فالعملان معا يكونان من وحي نفس اللحظة النفسية والإبداعية، وترسم اللوحة غالبا بالحبر المائي، وأساسا بالوسائل المتاحة لحظتها، لذلك تجدني أنني أرسم كثيرا بوسائل القهوة، وخاصة قهوة الصباح التي تصبح المادة الوسيط الأساسي، في عملية الرسم بعد الكتابة، بهذه الطريقة ولدت هذه التجربة، لكنها تاجلت طويلا قبل أن تظهر للعلن وأنشرها.

■ ألم تتأخر كثيرا في إصدار هذا العمل الشعري؟

■ صراحة لم أكن متسرعاً أثناء الاشتغال على هذا المشروع، على العكس اشتغلت ببطء على الديوان واستمر الأمر لسنوات، فالشذرة كما تعرفين، جنس أدبي يتطلب الكثير من التكثيف اللغوي لتحقيق المعنى المرجو، فكان ضروريا من بعض التباعد الزمني لتحقيق الجودة المطلوبة وتجنب التكرار والإحترار. هذا العمل انعكاس لمسار استمر لعشرين سنة تقريبا، ثم جاءت اللحظة المناسبة لإصدارها، بالحاح كبير من مجموعة من الأصدقاء من جهة، وكذلك لوجود رغبة داخلية لتجاوز مرحلة إبداعية معينة و الانتقال الى مرحلة أخرى جديدة.

■ هل يكمل الشعر ما تبقى من رغبات لم يحققها الرسم ، أم أننا نتحدث عن عالمين مختلفين بالنسبة لك؟

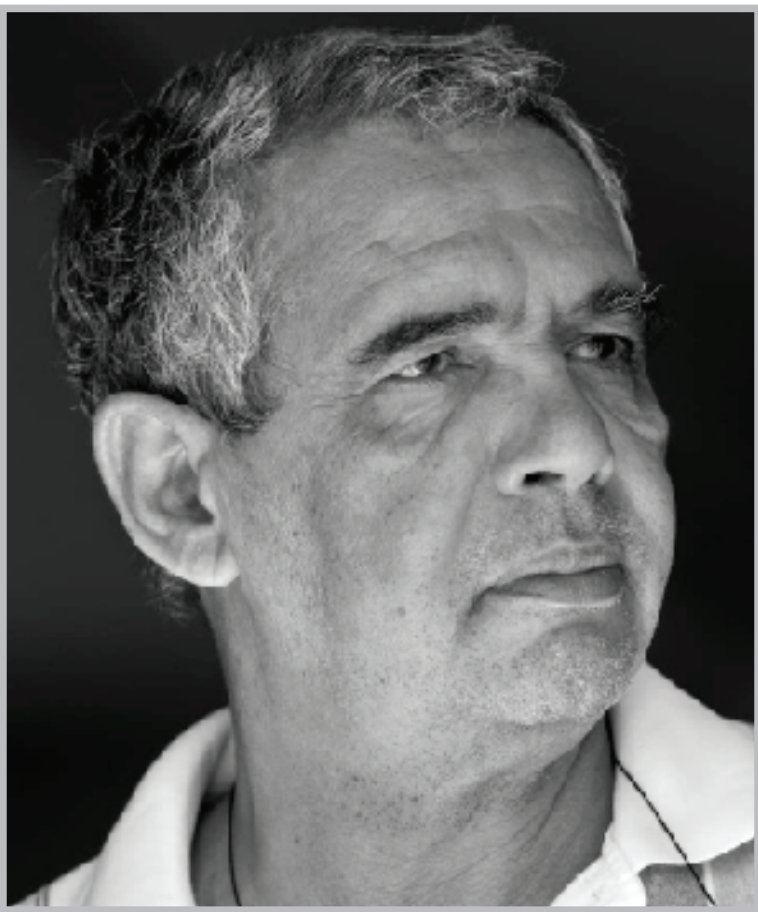
■ هما عالمان مختلفان بالنسبة لي، ما يجمعهما هو انخراطهما في نفس اللحظة. فهناك تكثيف وتقليص واستخدام لأقل الوسائط إن كان على مستوى اللغة في الشذرة، أو على مستوى الرسم بالحبر الصيني.

■ إلى أي حد يؤثر العالم الخارجي على أعمالك، تابعنا أعمالك الفنية عن زلزال الحوز بالمغرب، والحرب على غزة وغيرها من الأحداث؟

■ يرتبط الأمر أساسا بالصورة لأن العين تتأثر كثيرا والسؤال حينها هو كيف تختزل كل تلك الأشياء داخلك وتعيد إخراجها فنيا؟ وبالتأكيد فهناك قناعات الفنان الفكرية والسياسية والإيديولوجية الخاصة به، لكن ما تراه عين الفنان وكيف تختزله وتعاود إخراجها إبداعيا هو الأهم في عملية التعبير عن هذه الأحداث المؤلمة. من داخل هذه الصور المؤلمة التي أغرقنا بها، ومن هذا الغرق تخرج اللوحات والأعمال التي أعبر بها عن ما غمرني من إحساس معين لحظتها، وهذا بالضبط ما وقع في تجربتي مع أحداث زلزال الحوز بالمغرب، حيث كان المشروع الفني بأكمله اشتغالا يوميا على الصور باستخدام تقنية معينة. وكانت اللوحات من حجم كبير ومتوسط، بعدها طورت العمل وقمت بتكبيرها لعرضها على الجمهور...

■ كيف ظهر شغفك بالرسم، هل كان لعائلتك تأثير معين في هذا الجانب؟

■ على ذكر الطفولة لم يكن لوالدي علاقة بهذا الجانب الفني ، كان الرسم رد فعل ومحاولة للهروب من ثقل الدرس داخل القسم خاصة في المرحلة الثانوية، كنت غالبا أنفخس في الرسم على الورقة بالقلم، وبدأ الرسم كنوع من الملاذ من الروتين، ومن هنا تطورت هذه «الليلية» / الرسم الذي كان نوعا من الهروب من شيء ضاغط وسلطوي وممل من الهروب من شيء ضاغط وسلطوي وممل من الفلسفة، أعيشها كهاو وليس كمحترف وهي



ملاذي وطريقتي للتعبير عن الأشياء..

■ هل تتوقف قليلا عند المحطات الأساسية في مسارك التشكيلي؟

■ لم أعرض كثيرا، أنا مقل في العرض، ولدي تباعد كبير بين معرض ومعرض قد يصل لسنوات، كما أنني اشتغل على موضوعات مختارة بعناية ، وهذا أمر أساسي في عملي.

أول معرض فردي كان سنة 1985 اشتغلت فيه على تقنية الكاليفرا في، بعده جاء معرض عن الجسد سنة 1992. ثم اشتغلت على تيمة البحر سنة 1999. بعدها سنة 2004 نظمت معرضا عن الشقوق/ LES FISSURE والشروخ والأبواب. بالموازاة مع ذلك كان الاهتمام بفن البورتريه بطريقة خاصة تبرز الملامح بشكل محايث لنصوص صاحب البورتريه، شاعرا كان أو كاتباً أو مفكراً. هذه التجربة التي توجت بمعارض سنة 2013 و 2023 مع تنظيم ندوة حول هذه التجربة من طرف صالون مازغان للثقافة وشركائه، ومعارض أخرى مع مختبر التواصل والترجمة التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، بينهما معرض «حبرمائيات» سنة 2018، ومعرض آخر ثنائي حول تيمة البحر. وبموازاة مع هذه المعارض والتجارب أساهم في إنجاز لوحات أغلفة لدواوين شعراء ولؤلؤات كتاب أصدقاء وصديقات مع رسومات داخلية أحيانا.

■ لماذا اللوحات / البورتريه، غير مكتملة في أعمالك؟

■ لا أكمل رسم البورتريه أبدا، أعمل دائما وفق المفهوم اللامكتمل Pinachev ، عدم اكتمال الوجه في أعمالي مرتبط بالآخر، حيث أن النصف المخفي من البورتريه مرتبط بمن يتمتعن، و أترك للمشاهد أن يكمل البورتريه من وجهة نظره الخاصة. في هذه البورتريهات هناك تركيز كبير على العين وخاصة النظرة، ويبقى للرائي أن يكمل النصف الآخر للوجه، لذلك من وجه واحد أصنع بورتريهات،

كل بورتريه يعطي إضافة أخرى للشخص المرسوم...

■ تحضرني التجربة الفنية التي تنتشرها على مواقع التواصل الاجتماعي تزامنا مع أحداث غزة، ماذا عن هذه التجربة؟

■ طبعا هناك مجموعة من الأعمال التي ترتبط بالتعامل اليومي مع الأحداث، هذا اليومي الذي أنتج «دفتر غزة» كتجربة تشكيلية فنية، اشتغلت فيها سواء بالحبر الجاف أو بالحبر الصيني وبوسيط لوني هو قهوة الصباح، في إطار تجربة فنية مستمرة منذ زمن، هذه التجربة التي بدورها ستصدر قريبا في كتاب .

■ تشتغل على تقنيات حبر مائية جد مخترنة على مستوى الألوان والخطوط ، هل بدأت كذلك أو هي تجربة اخترتها عن سبق إصرار؟

■ الأصل والبدائيات الأولى لي كرسام عصامي، غير قادم من معهد للفنون الجميلة، هو الرسم بما هو متاح، وهذا النوع من الاقتصاد في الوسائل يجعلك تحاول أن تعبر باقل ما هو ممكن ، وهذه العملية كانت ضرورية في البدايات لكنها تحولت إلى اختبار في ما بعد...

بدأت رسم البورتريهات مثلا بالحبر الصيني، ثم أضفت تدريجيا بعض الصباغات المائية، لاحقا أصبحت كثير من الأشياء متاحة لي..لكن التعامل الأولي مع ما هو متاح ويومي شكل بصمة استمرت معي. بنفس المنطق بدأت برسم البورتريهات على أوراق الجرائد والمجلات، ومنحتني هذه التقنية طريقا جديدا أمتشي فيه وبدأت تجربة رسم البورتريه على نصوص شعراء و كتاب وذلك بشكل يومي بغض النظر عن المكان وبما هو متوفر كالكهوه السوداء مثلا أو كأس الماء. بهذه الأشياء البسيطة أخلق حالة فنية معينة وأبدأ شكلا ولو صغيرا أو متوسطا لتستمر العملية بالتطور ...

■ هل أنت من هواة الرسم ليلاً؟

■ يتعلق الأمر باللحظة وليس بالزمن، ليس لدي وقت محدد للرسم، لا شيء يمنعي من الاشتغال نهارا باستخدام المواد المتاحة لإنجاز الممكن فنيا كلما سنحت الفرصة، باعتبار أنني اشتغل بالمتاح، من جهة أخرى فطبيعة عملي تفرض علي أحيانا الاشتغال ليلا لأن هناك هدوء خاصا بالليل وتخلصا من المسؤوليات...

■ كيف تعيش شهرتك كفنان في مدينة الجديدة؟

■ علاقاتي محدودة وقلة من الناس يعرفون عن اشتغالي بالفن التشكيلي خاصة أنني بدأت فنانا عصاميا وأعيش حياتي بشكل عادي. من جهة أخرى أنا معروف أكثر لدى الساكنة وسكان الجديدة كاستاذ فلسفة وأستاذ علوم تربية .

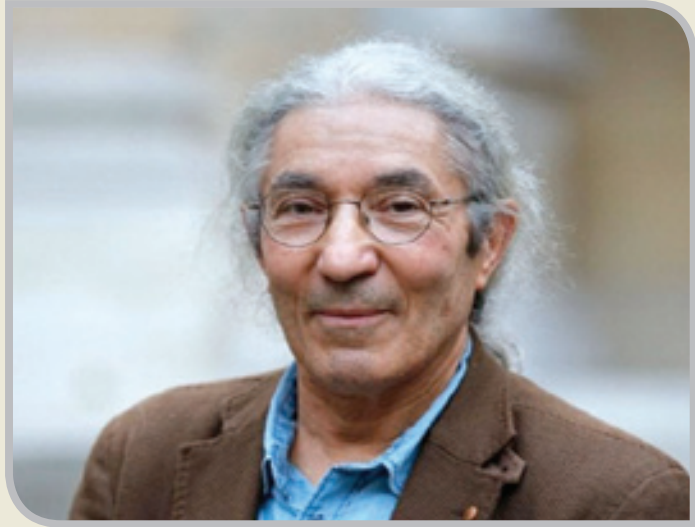
■ مشاريع المستقبلية التي من المنتظر أن يطرح عليها الجمهور ؟

■ سأعرض قريبا سلسلة من اللوحات التي أنجزتها خلال زلزال الحوز، وأيضا سلسلة من اللوحات عن تيمة البحر لم يسبق عرضها على الجمهور، تقريبا 30 لوحة، كما أن هناك سلسلة من اللوحات التي اشتغلت عليها بتقنية التصبيب ستعرض قريبا، جميعها أعمال ولوحات تنتظر العرض دون تحديد المكان، حيث من الممكن أن تكون داخل أو خارج مدينة الجديدة، وسأعلن على موعدها في حينه.



قضاء المرادية يحكم على الكاتب صنصال بخمس سنوات سجنا نافذا

تصريحاته حول مغربية الصحراء
أزعجت السلطة



ح. الفارسي

أصدرت محكمة الدار البيضاء للجنح بالجزائر أول أمس الخميس، حكما بالسجن خمس سنوات نافذة في حق الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال الموقوف منذ 16 نونبر 2024 بتهم عدة منها «المساس بوحدة الوطن».

وجاء في منطوق حكم القضية «حكمت المحكمة حضوريا ابتدائيا على صنصال بوعلام بالسجن النافذ 5 سنوات وغرامة مالية 500 ألف دينار جزائري»، أي حوالي 3500 يورو.

وكانت النيابة قد طالبت خلال المحاكمة التي جرت في 20 مارس الماضي بالسجن 10 سنوات وغرامة مليون دينار (700 يورو) بتهم «المساس بوحدة الوطن وإهانة هيئة نظامية والقيام بممارسات من شأنها الإضرار بالاقتصاد الوطني وحيارة فيديوهات ومنشورات تهدد الأمن والاستقرار الوطني» المنصوص عليها في قانون العقوبات. وقد نفى الكاتب البالغ 80 سنة ، طيلة أطوار المحاكمة ، أي نية للإضرار ببده، معتبرا أنه «مجرد تعبير عن الرأي، كما يفعل أي مواطن جزائري»، ومشيرا إلى «عدم إدراكه لما قد تحمله بعض عباراته من مساس بالمؤسسات الوطنية»..

ولا يخفى أن تساقوت تاريخ اعتقال صنصال وحكم الإدانة الصادر في حقه، يأتي بعد تصريحات صنصال لقناة فرنسية خلال برنامج Frontières حول أحقية المغرب في صحرائه الشرقية التي ضمتها فرنسا للجزائر في فترة الاستعمار. بالإضافة إلى اعتراف فرنسا الرسمي بدعم سيادة المغرب على صحرائه، وما ترتب عن زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأخيرة للمغرب. يجعل كل هذه المؤشرات تجعل اعتقاله وإدانته لأسباب ودوافع سياسية بحثة، خاصة وأنها جاءت في خضم أزمة دبلوماسية تسبب بها إعلان باريس الصيف الماضي تأييدها تطبيق الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، ما دفع الجزائر إلى سحب سفيرها من فرنسا.

ولا يخفى على المتتبع للعلاقة بين السلطات الجزائرية والمثقفين والنشطاء الحقوقيين والصحفيين، أن اعتقال بوعلام صنصال يأتي في سياق هذه العلاقة المتوترة. خاصة في السنوات الأخيرة، حيث يواجه العديد منهم مضايقات بسبب آرائهم النقدية ، ومنه يفهم أن تصريحات صنصال الأخيرة للقناة الفرنسية بأن مدنا مثل تلمسان ووهران وبسكرة كانت، تاريخيا، جزءا من المملكة المغربية قبل أن تقوم فرنسا بضمها إلى الجزائر. يشار إلى أنه قبل يومين من الحكم، نظم وزراء وسياسيون في باريس، وقفة للضغط من أجل المطالبة بإطلاق سراح صنصال، تصدرها وزير الداخلية الذي توعد من جديد باتخاذ إجراءات عقابية ضد الجزائر.

كما سبق أن كشف الرئيس الفرنسي ماكرون أنه تبادل عدة رسائل مع نظيره الجزائري حول هذه القضية، مؤكدا أنه لن يخلط مصير صنصال مع بقية الملفات المتعلقة بالجزائر، والتي سيتحدث عنها في الوقت المناسب. كما أبدى الرئيس الفرنسي املة في الوصول إلى حل سريع لهذه القضية، مشددا على أنها «مسألة إنسانية وإنسانية وكرامة للجمع»، بالإضافة الى مطالبة ابن الرئيس السابق ساركوزي بتدخل الولايات المتحدة للضغط على الجزائر لإطلاق سراح صنصال.

اليوم وقد صدر حكم الإدانة، بما يحمله من تجاهل لكل التحركات المدنية والسياسية منذ نونبر الماضي، بإنهاء هذه القضية التي حصل إجماع على كونها محاكمة رأي بالدرجة الأولى ،وتصفية حسابات مع كاتب أزعجت كتاباته وتصريحاته السلطات الجزائرية والذي وضعته تحت المجهر منذ سنوات، هل تتحرك فرنسا بشكل أكثر فاعلية لحماية مواطنها من شطط السلطة وعنقها؟

بينهم رئيس بيت الشعر في المغرب مراد القادري

تعيين أعضاء لجنة البطاقة الفنية المهنية



أشرف وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد، صباح أول أمس الأربعاء ، على تعيين أعضاء لجنة البطاقة المهنية، وتتكون اللجنة من 10 أعضاء، ويترأسها محمد بنحسامين ، ممثل القطاع الحكومي المكلف بالثقافة، كما يوجد من بينهم الشاعر مراد القادري رئيس بيت الشعر في المغرب، والفنان عبد الكبير ركاكنة.

جدير بالذكر أن من اختصاصات اللجنة، علاوة على منح البطاقة المهنية للفنانين ولتقنيي وإداريي الأعمال الفنية، تقديم مقترحات عملية لتعزيز مكانة هذه البطاقة و تقوية دورها في ارتباط مع حاجيات و متطلبات الحاصلين عليها.

وكانت الوزارة قد أعلنت في نونبر 2024 عملية تجديد أعضاء اللجنة بعد انتهاء مدة انتداب الأعضاء السابقين، تماشيا مع أحكام القانون 68.16 المتعلق بالفنان والمهن الفنية.

بالصفقات العمومية. يتوجب على المتنافسين إيداع عروضهم فقط بطريقة إلكترونية على بوابة الصفقات العمومية المتاحة عبر موقع: www.marchespublics.gov.ma

ومن المقرر إجراء زيارة للموقع في 15 أبريل 2025 الساعة 10 صباحا بتمثيلية الوكالة بمراكش شارع المشعر الحرام، إيسيل إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء بها هي الواردة في المواد 10-11-12-9 من نظام الاستشارة ع.س.ن/703/إ.د.

بمراكش".
"L'assistance technique et le suivi des travaux de réaménagement et de mise à niveau de la représentation de l'AMEE à Marrakech"

سيتم تقديم هذه الخدمات ب: * تمثيلية الوكالة بمراكش شارع المشعر الحرام، إيسيل. يجب تحميل ملف طلبات العروض من موقع: www.marchespublics.gov.ma

كما يمكن تحميله من موقع الوكالة التالي: www.amee.ma

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة مكناس
جماعة مكناس

البرنامج التوقيئي لثلاث سنوات

صاحب المشروع : جماعة مكناس إقليم تارودانت
السنة المالية: 2025
البرنامج التوقيئي للصفقات التي تعزم الجماعة الترابية مكناس طرحها برسم السنة المالية: 2025 و 2026 و 2027 التالي :

* أعمال الإنشاء :

السنة المالية: 2025

رقم	الموضوع	مكان التنفيذ	التقدير المتوقع	طريق الإبرام	شهر الإعلان	ملاحظة
01	جلب الماء الصالح للشرب	مجموعة من دواوير الجماعة	1310000.00 درهم	طلب عرض مفتوح	أبريل أو ماي	
02	بناء منحدر مغطوشين	دوار العسكرة و دوار الدوير جماعة مكناس	2000000.00 درهم	طلب عرض مفتوح	يونيو أو يوليوز	
03	تسوير منحدر تكة	مركز مكناس احمد جماعة مكناس	430000.00 درهم	طلب عرض مفتوح	أكتوبر	

* توارم التسوير :

01	تسوير منحدر	مقر الجماعة	690000.00 درهم	طلب عرض مفتوح	ماي	
----	-------------	-------------	----------------	---------------	-----	--

السنة المالية: 2026

رقم	الموضوع	مكان التنفيذ
01	تأجير و اصلاح الشطر الثاني من واجهة مركز الجماعة	مركز مكناس احمد
02	اخذات مركب للصناعة التقليدية	مركز مكناس احمد

السنة المالية: 2027

رقم	الموضوع	مكان التنفيذ
01	بناء و اصلاح بعض الطرق الجماعية	النفوذ الترابي للجماعة

ع.س.ن 705/إد

ع.س.ن/705/إ.د

PROGRAMME PREVISIONNEL DES PROJETS DE LA PROVINCE DE MIDELET AU TITRE DE L'ANNEE "2025"							
les études architecturales et techniques							
SECTEUR	CERCLE	INTITULE DU PROJET	MODE DE PASSATION	CONSISTANCE	PERIODE PREVISIONNELLE DE PUBLICATION		
INDE	TOUS LES CERCLES DE LA PROVINCE DE MIDELET	ETUDES ARCHITECTURALES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE 22 UNITES PRESCHOAIRES	Appels d'offres	ETUDE ARCHITECTURALE	A PARTIR DE MARS 2025		
		ETUDES TECHNIQUES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE 22 UNITES PRESCHOAIRES		ETUDE TECHNIQUE			
		ETUDES ARCHITECTURALES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION D'UN CENTRE POUR LES ENFANTS ATTEINTS A LA VILLE DE MIDELET		ETUDE ARCHITECTURALE			
		ETUDES TECHNIQUES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION D'UN CENTRE POUR LES ENFANTS ATTEINTS A LA VILLE DE MIDELET		ETUDE TECHNIQUE			
	MIDELET	ETUDES ARCHITECTURALES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE BAR AL OUMOU MA TOUNFITE		ETUDE ARCHITECTURALE			
		ETUDES TECHNIQUES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE BAR AL OUMOU MA TOUNFITE		ETUDE TECHNIQUE			
		ETUDES ARCHITECTURALES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE BAR AL OUMOU MA IMELCHIL		ETUDE ARCHITECTURALE			
		ETUDES TECHNIQUES ET SUIVI DES TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE BAR AL OUMOU MA IMELCHIL		ETUDE TECHNIQUE			
	TOUNFITE	ETUDE ARCHITECTURALE ET SUIVI DES TRAVAUX D'AMENAGEMENT D'UNE DEPENDANCE ADMINISTRATIVE AU CENTRE IMELCHIL, CAIDAT IMELCHIL, CERCLE IMELCHIL, PROVINCE DE MIDELET		ETUDE ARCHITECTURALE			
		ETUDES TECHNIQUES ET SUIVI DES TRAVAUX D'AMENAGEMENT D'UNE DEPENDANCE ADMINISTRATIVE AU CENTRE IMELCHIL, CAIDAT IMELCHIL, CERCLE IMELCHIL, PROVINCE DE MIDELET		ETUDE TECHNIQUE			
	IMELCHIL	ETUDES ARCHITECTURALES ET SUIVI DES TRAVAUX D'AMENAGEMENT D'UNE DEPENDANCE ADMINISTRATIVE AU CENTRE IMELCHIL, CAIDAT IMELCHIL, CERCLE IMELCHIL, PROVINCE DE MIDELET		ETUDE ARCHITECTURALE			
		ETUDES TECHNIQUES ET SUIVI DES TRAVAUX D'AMENAGEMENT D'UNE DEPENDANCE ADMINISTRATIVE AU CENTRE IMELCHIL, CAIDAT IMELCHIL, CERCLE IMELCHIL, PROVINCE DE MIDELET		ETUDE TECHNIQUE			
INDE	TOUS LES CERCLES DE LA PROVINCE DE MIDELET	TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE 22 UNITES PRESCHOAIRES	Appels d'offres	TRAVAUX	A PARTIR DE MARS 2025		
		TRAVAUX DE CONSTRUCTION D'UN CENTRE POUR LES ENFANTS ATTEINTS A LA VILLE DE MIDELET					
		MIDELET				TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE BAR AL OUMOU MA TOUNFITE	
						TRAVAUX DE SEPARATION DE RESEAU DE DISTRIBUTION DE L'EAU POTABLE DE TAGOUBIT ET AGOUDOU	
	TOUNFITE					TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE BAR AL OUMOU MA IMELCHIL	
						TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE LA ROUTE RURALE RELIANT LA RN 29 ET TANTITE (JAKOU)	
		IMELCHIL				TRAVAUX DE CONSTRUCTION D'UN RESERVOIR D'EAU AU PROJET DU DOUAR AKHIM, AIT BOUOU ET AIT AMER	
						EQUIPEMENT DE 40 LPP PAR DE JETS PHOTOVOLTAIQUES	
	TOUNFITE			EQUIPEMENT DE BAR OUMOU MA TOUNFITE		EQUIPEMENT	
				EQUIPEMENT DE BAR OUMOU MA BOU ADEL			
		EQUIPEMENT DE BAR OUMOU MA IMELCHIL					
		EQUIPEMENT DE BAR TAIDJ ET TALBA IMELCHIL					
	IMELCHIL	TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE LA ROUTE RURALE RELIANT LA RN 29 ET TANTITE (JAKOU)					
		TRAVAUX DE CONSTRUCTION D'UN RESERVOIR D'EAU AU PROJET DES PERSONNES HANDICAPES A LA VILLE D'ER-RICH					
		ER-RICH		AMENAGEMENT DE LA PISTE RELIANT RND ET DOUAR TAIDJADT OUMAM SUR 2KM			AMENAGEMENT
				AMENAGEMENT DE TERRAIN DE PROMENADE ET EQUIPEMENT DE L'AIR DE JEUX DE CENTRE ALWAFAE POUR ACCUEILLIR LES PERSONNES HANDICAPES A BOUMELA			
	BOUMELA			AMENAGEMENT DE BAR TAIDJ ET TALBA IMELCHIL			
				ACHAT DES FAUTEUILS ROULANTS ELEVE TRIQUES ENCLAUDES CLASSIQUES			
		PROVINCE DE MIDELET		ACHAT DES PROTHESES AUDITIVES AU PROJET DES PERSONNES SOUFFRANT D'HANDICAP A LA PROVINCE DE MIDELET		ACHAT	
				PANIERES ALIMENTAIRES ET MEDICAUX AU PROJET DES FEMMES ENCEINTES AU NIVEAU DE LA PROVINCE DE MIDELET			
ACQUISITION D'UNE AMBULANCE #4 AU PROJET D'BAR AL OUMOU MA BOU ADEL							
ACQUISITION DE 10 BUS DE TRANSPORT SCOLAIRE							
MIDELET	ACQUISITION DES LUNETTES POUR LES ELEVES						
	TRAVAUX DE DEMOLITION DE SIX MOSQUEES A LA PROVINCE DE MIDELET						
	ER-RICH	TRAVAUX D'ACHEVEMENT DE CONSTRUCTION DE DEUX LOGEMENTS ADMINISTRATIFS DU CHEF DE LA PREMIERE ANNEE ADMINISTRATIVE ET DU CHEF DE LA DEUXIEME ANNEE ADMINISTRATIVE A LA VILLE D'ER-RICH - PACHA EL ER-RICH PROVINCE DE MIDELET	TRAVAUX				
		TRAVAUX D'ACHEVEMENT DE CONSTRUCTION DE DEUX LOGEMENTS ADMINISTRATIFS DU CHEF DE LA PREMIERE ANNEE ADMINISTRATIVE ET DU CHEF DE LA DEUXIEME ANNEE ADMINISTRATIVE A LA VILLE D'ER-RICH - PACHA EL ER-RICH PROVINCE DE MIDELET					
BOUMELA		TRAVAUX D'AMENAGEMENT DE SIEGE CAIDAT AGRAHAL, CERCLE BOUMELA, PROVINCE DE MIDELET		AMENAGEMENT			
		TRAVAUX D'AMENAGEMENT DE SIEGE CAIDAT TOUNFITE, CERCLE TOUNFITE, PROVINCE DE MIDELET					
	TOUNFITE	TRAVAUX D'AMENAGEMENT DE SIEGE CAIDAT ZAIDA A LA COMMUNE ZAIDA, PROVINCE DE MIDELET					
		TRAVAUX D'AMENAGEMENT DE LOGEMENT PACHA ER-RICH A LA VILLE D'ER-RICH					
ER-RICH		TRAVAUX D'AMENAGEMENT DE SIEGE CERCLE ER-RICH PROVINCE DE MIDELET					
		TRAVAUX D'AMENAGEMENT DE LOGEMENT ADMINISTRATIF DU CAID-GORRAMA, CERCLE ER-RICH, PROVINCE DE MIDELET					
	ER-RICH	LES TRAVAUX D'ACHEVEMENT DE RECONSTRUCTION D'UNE SALLE DE CLASSE DE L'ENSEIGNEMENT PRIMAIRE AU CERCLE ER-RICH A LA COMMUNE GEB AL DOUAR TOULAL, PROVINCE DE MIDELET			TRAVAUX		
		TRAVAUX DE RECONSTRUCTION D'UNE SALLE DE CLASSE DE L'ENSEIGNEMENT PRIMAIRE AU CERCLE ER-RICH A LA COMMUNE EN-NEZALA AU DOUAR AIT LAHAN- PROVINCE DE MIDELET					
MIDELET		ACHEVEMENT DE TRAVAUX DE CONSTRUCTION DE DEUX SALLES DE CLASSE D'ENSEIGNEMENT PRIMAIRE AU DOUAR TIZER COMMUNE TIZER - CERCLE MIDELET - PROVINCE DE MIDELET					
		TRAVAUX D'ACHEVEMENT DE RECONSTRUCTION DE PREFABRIQUE D'UNE SALLE DE CLASSE D'ENSEIGNEMENT PRIMAIRE AU DOUAR AIT BEN AJOU COMMUNE AMERND- CERCLE MIDELET - PROVINCE DE MIDELET					

إد/699/ع.س.ن

ع.س.ن/699/إ.د

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 نفقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب طوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - طوان
الهاتف: 0539.96.15.30 - الفاكس: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جروود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس القامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الرقطوني الطابق الثاني
شارع الرقطوني
الهاتف: 0536710765 - الفاكس: 0536690903

رقم اللجنة الثنائية
للصحافة المكتوبة
ع.ج.ي 022 - 05
سيريس

التوزيع:
سيريس

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 نفقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.62.15.02 - الفاكس: 0522.61.94.00
التحرير: 0522.62.28.10 - خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني: 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 نفقة الجندى
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 - الفاكس: 0522.31.00.62
■ قسم الاشهار: 33 نفقة الامير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 - الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- سهام القرشاي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
- بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالب
- المصطفى
- الإدريسي
- عبد الصمد
- الكباص

- عبد النبي
- الموسوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشطري

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
1975 - 12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد جريدة يومية

مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير سعيد منتسب

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية بالحوز
إعلان عن طلب عروض
مفتوح وطني

رقم:
12/2025/HZ
في يوم 2025/04/29
على الساعة العاشرة
صباحا سيتم في مكتب
المدير الإقليمي للتجهيز
والنقل واللو جستيك
بالحوز بتحنאות فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب
عروض مفتوح وطني،
بعروض أثمان لأجل: أشغال
تجديد الطبقة السطحية
للطريق الجهوية رقم 210
بين نك 8+300 و نك
23+600 - إقليم الحوز.
يحمل ملف طلب العروض
الالكتروني من بوابة صفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma
الضمان المؤقت منزوع
الصفة المادية محدد في
مبلغ: مائة وسبعون ألف
درهم (170.000.00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في مبلغ: إحدى عشر
مليون وخمسمائة وخمسة
وعشرون ألف وثمانمائة
وثمانون درهم 00 سنتيم
(11.525.880,00 درهم) مع
احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابق
لمقتضيات المواد 30 و34 من
المرسوم المتعلق بالصفقات

العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

يجب على المتنافسين إيداع
أظرفتهم بصيغة الكترونية
وذلك عن طريق بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
عدد: 2025/02
(جلسة عمومية)
في يوم الاثنين 21 ابريل
2025 على الساعة الحادية
عشر صباحا (11h)، سيتم
بقاعة الاجتماعات بجماعة
الحمام عمالة إقليم خنيفرة
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
عروض مفتوح لعروض
الاثمان من أجل كراء جميع
مرافق السوق الاسبوعي
لجماعة الحمام عمالة
خنيفرة الكائن بمرکز
بوشبل لمدة ستة وثلاثون
شهرًا (36 شهرًا) غير قابلة
للتجديد برسم سنوات
2025 و2026 و2027،
إبتداء من تاريخ الشروع
في الإستغلال.
ويمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات

بجماعة الحمام، ويمكن
كذلك تحميله من بوابة
الصفقات العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma
كما حدد مبلغ الضمانة
المؤقتة في 300.00 درهم
(ثلاثمائة درهم)
وحدد الثمن التقديري من
طرف صاحب المشروع في
مبلغ خمسة عشر ألف درهم
باحسنا ب جميع الرسوم
(5.000.00 درهم)
سنويا.
يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابقة
لمقتضيات المواد 27 إلى 30
من المرسوم رقم 2.22.431
الصادر في 15 شعبان
1444 (08 مارس 2023)
المتعلق
بالصفقات
العمومية.

ويجب على المتنافسين:
- ايداع عروضهم إلكترونيًا
عبر بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

طبقا لمقتضيات المادة 9
من قرار الوزير المنتدب
لدى وزارة الاقتصاد
والمالية المكلف بالميزانية
رقم 1692-23 صادر
في 4 ذي الحجة 1444
(23 يونيو 2023) المتعلق
بتجديد المساطر والوثائق
والمستندات المتعلقة
بالصفقات العمومية من
الصفة المادية
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة

في المادة رقم 02 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/715/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
2024/6254/1502
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس كتابة الضبط
بالمحكمة الابتدائية بأسفي
أن سمسرة علنية ستجري
يوم 15-04-2025 بقاعة
البيوعات رقم 5 بهذه
المحكمة انطلاقا من الساعة
الواحدة زوالا لبيع ما يلي:
العقار الذي هو بناية
مساحتها 95 مترا مربعا
تتكون من طابق سفلي
يشتمل على حمام وطابق
اول به شقة ونصف في
السطح الكائن بحي رحات
الريح زنقة المراكشي رقم
الدار 35 ورقم الحمام 37
أسفي.

آخر
420.000,00 درهم
لغائدة السيد: عبد الكريم
بجداي ومن معه
ينوب عنهم ذ/ يوسف
ارحيلة المحامي بهيئة
أسفي

دكان
الضمن

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
232/6254/2025
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بأسفي أن سمسرة علنية
ستجري يوم 15-04-2025
بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه
المحكمة انطلاقا من الساعة
الثانية بعد الزوال لبيع ما
يلي:
- المنزل الكائن بزنقة الأمل
ومرحاض.

وللمزيد من المعلومات يجب
الاتصال بمكتب التنفيذ
المدني بهذه المحكمة
والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/718/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
2024/6254/1332
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بأسفي أن سمسرة علنية
ستجري يوم 15-04-2025
بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه
المحكمة انطلاقا من الساعة
الواحدة بعد الزوال لبيع ما
يلي:
1 - المنزل السفلي الكائن
بالرقم 2 زنقة سيدي
الراضي قليعة سيدي واصل
أسفي مساحته 72 مترا
مربعا بدون هواء يشتمل
على 03 غرف مستخرج منه

دكان
الضمن

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
232/6254/2025
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بأسفي أن سمسرة علنية
ستجري يوم 15-04-2025
بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه
المحكمة انطلاقا من الساعة
الثانية بعد الزوال لبيع ما
يلي:
- المنزل الكائن بزنقة الأمل
ومرحاض.

الافتتاحي:
الضمن
260.000,00 درهم
4 - المنزل المتكون سفلي به
03 غرف مرحاض ومطبخ
ومن سطح مساحته 64
مترا مربعا الكائن بزنقة
المهدي الرقم 40 قليعة
سيدي واصل أسفي.

الافتتاحي:
الضمن
180.000,00 درهم
لغائدة السادة: ورثة
الطحاوي البشير
ينوب عنهم ذ/ بلغالمية
جمال الدين المحامي بهيئة
أسفي

ضد
السيدة: هيبة
الطحاوي ومن معها
ويطالب بضامن للأداء
عند إرساء المزايا العلني
وسيؤدي الراسي عليه
المزايا الثمن ناجزا مع زيادة
3 % لغائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات يجب
الاتصال بمكتب التنفيذ
المدني بهذه المحكمة
والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/719/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
232/6254/2025
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بأسفي أن سمسرة علنية
ستجري يوم 15-04-2025
بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه
المحكمة انطلاقا من الساعة
الثانية بعد الزوال لبيع ما
يلي:
- المنزل الكائن بزنقة الأمل
ومرحاض.

رقم 52 اعزيب الدرعي
اسفي عبارة عن دار سفلية
بهوائها مساحتها العامة
98 متر مربع يحدها شمالا
البقعة 281 جنوبا البقعة
288 شرقا الزنقة من سنة
امتار غربا بقعة 283 تشتمل
على اربع غرف ومطبخ
تحت الدرج ومرحاض وبهو
بهاوائها السطح ليس به اي
بناء لها نافذتين إلى الزنقة
وكراج مستخرج منها طوله
7 امتار وعرضه 4 امتار.

الضمن
الافتتاحي:
الضمن
450.000,00 درهما
- الكراج المستخرج من
المنزل الكائن بزنقة الأمل
رقم 52 اعزيب الدرعي
اسفي طوله 7 امتار وعرضه
4 امتار
الضمن
الافتتاحي:
الضمن
50.000,00 درهما
- البقعة الأرضية الفارغة
بها بركة يسكنها مصطفى
امرييح والباقي فارغ
مساحتها 100م.م يحدها
شمالا الزنقة وجنوبا رقم
285 وشرقاً 284 وغرباً
البقعة رقم 286 لها واجهة
الضمن
الافتتاحي:
الضمن
350.000,00 درهم.
لغائدة: ورثة مسعود
امرييح
ضد: نور الدين و من معه
ويطالب بضامن للأداء
عند إرساء المزايا العلني
وسيؤدي الراسي عليه
المزايا الثمن ناجزا مع زيادة
3 % لغائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات
يجب الاتصال بمكتب
التنفيذ المدني بهذه المحكمة
والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/720/إ.د.

الضمن
الافتتاحي:
الضمن
120.000,00 درهم
لغائدة: شركة التجاري وفا
بنك
تنوب عنه الأستاذة صوفيا
بنيس المحامية بهيئة الدار
البيضاء
ضد السيد: عز الدين
معطوف كافل شركة
بريسكس بويلدين
ويطالب بضامن للأداء
عند إرساء المزايا العلني
وسيؤدي الراسي عليه
المزايا الثمن ناجزا مع زيادة
3 % لغائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات
يجب الاتصال بمكتب
التنفيذ المدني بهذه المحكمة
والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/721/إ.د.

ع.س.ن/721/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
154/6105/23

إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بأسفي أن سمسرة علنية
ستجري يوم 24-04-2025
بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه
المحكمة انطلاقا من الساعة
الثانية بعد الزوال لبيع ما
يلي:
العقار المسمى "لمريسات"
ذي الرسم العقاري عدد
40014/23 مساحته 53
ار 79 سنتبار وهو عبارة
عن أرض فلاحية والكائنة
بدوار اولاد عبو سيدي
امساهر قيادة حد احراة
إقليم أسفي.

الضمن
الافتتاحي:
الضمن
120.000,00 درهم
لغائدة: شركة التجاري وفا
بنك
تنوب عنه الأستاذة صوفيا
بنيس المحامية بهيئة الدار
البيضاء

ضد السيد: عز الدين
معطوف كافل شركة
بريسكس بويلدين
ويطالب بضامن للأداء
عند إرساء المزايا العلني
وسيؤدي الراسي عليه
المزايا الثمن ناجزا مع زيادة
3 % لغائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات
يجب الاتصال بمكتب
التنفيذ المدني بهذه المحكمة
والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/721/إ.د.

ع.س.ن/721/إ.د.

ع.س.ن/721/إ.د.

رقميا أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة.
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأجيل القطع

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
MINISTÈRE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PÊCHE MARITIME DU DÉVELOPPEMENT RURAL ET DES EAUX ET FORÊTS
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
OFFICE REGIONAL DE MISE EN VALEUR AGRICOLE DES DOUKKALA

إعلان للبيع رقم 2025/01/م.ج.د.م.و.ع بتاريخ 2025/04/16

يتلقى مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة إلى غاية 16 أبريل 2025 على الساعة العاشرة صباحا، عروضاً لبيع معدات خردة كانت مستعملة في محطات الضخ وكذا المتلاشيات الغير الصالحة للاستعمال، والمحددة في 10 حصص، و المتواجدة بمستودعات ومحطات الضخ التابعة لمنطقة نفوذ المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بسيدي بنور، الزمامرة والغربية.

يمكن سحب ملف العروض المتكون من نظام الاستشارة الخاص بالبيع و دفتر التحملات من مصلحة الوسائل العامة التابعة للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائنة بشارع ابن خلدون بمدينة الجديدة، سيتم بيع معدات الخردة التي كانت مستعملة في محطات الضخ وكذا المتلاشيات الغير الصالحة للاستعمال، المذكورة في ملف العروض، على الحالة التي توجد عليها.

الزيارات الخاصة بمعايينة هذه المعدات وكذا المتلاشيات الغير الصالحة للاستعمال المعنية بعملية البيع ستم بسيدي بنور، الزمامرة والغربية خلال الفترة الممتدة من 07 إلى 11 أبريل 2025 على النحو التالي :

- سيدي بنور : بمستودع المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة المتواجدة بسيدي بنور، لمعaine الحصاص رقم 1، 2 و3، الكائن بالحي الإداري بسيدي بنور.
- الغربية : بمحطة الضخ الشمالية التابعة للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة المتواجدة بالغربية، لمعaine الحصاص رقم 4، 5 و6.
- الزمامرة : بمحطات الضخ Z0 – Z1 – Z3 – Z2 التابعة للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة المتواجدة بالزمامرة، لمعaine الحصاص رقم 7، 8، 9 و10.

تم تحديد مبلغ الضمانة حسب الحصاص كالتالي :

رقم الحصة	مبلغ الضمان	الموقع
الحصة رقم 1	10 الاف درهم	سيدي بنور
الحصة رقم 2	5 الاف درهم	سيدي بنور
الحصة رقم 3	5 الاف درهم	سيدي بنور
الحصة رقم 4	10 الاف درهم	الغربية
الحصة رقم 5	5 الاف درهم	الغربية
الحصة رقم 6	5 الاف درهم	الغربية
الحصة رقم 7	5 الاف درهم	الزمامرة
الحصة رقم 8	3 الاف درهم	الزمامرة
الحصة رقم 9	3 الاف درهم	الزمامرة
الحصة رقم 10	3 الاف درهم	الزمامرة

يتكون الضمان من شيك مصادق عليه يتم إصداره في اسم المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بالنسبة للحصاص المعنية.

يجب إرسال العروض، في ظرف مغلق يشير الى موضوع اعلان البيع، قبل التاريخ والوقت المذكورين أعلاه وذلك :

- إما ايداعها بمكتب الضبط بمقر المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن بـ 16 شارع محمد السادس؛ صندوق البريد رقم 58؛ الجديدة؛ المغرب ، وذلك مقابل إشعار بالاستلام ؛
- إما أن يتم إرسالها عن طريق البريد المسجل مع إشعار بالاستلام، والذي يجب أن يتوصل بها المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة خلال المهلة المحددة في هذا الإعلان ؛
- أو يسلم ملف العروض لرئيس اللجنة في بداية الجلسة قبل فتح الأظرفة.

يعتبر أي ظرف يتم استلامه بعد الموعد المحدد لاغياً والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة لا يتحمل مسؤولية التأخر لأي سبب من الأسباب.

سيعقد اجتماع لجنة فتح الأظرفة وإرساء الحصاص في مقر مكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بالجديدة يوم 16 أبريل 2025 على الساعة العاشرة صباحا.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة الخاص بالبيع.

ع.س.ن/717/إ.د.

يحتضنها المغرب ما بين 03 مارس و 19 أبريل المقبل

الكشف عن الكأس والشعار الرسمي لبطولة إفريقية لأقل من 17 سنة

وستمكن كأس الأمم الإفريقية لفئة أقل من 17 سنة (المغرب 2025) من تحديد المنتخبات الإفريقية العشرة التي ستناهل للمشاركة في منافسات كأس العالم لفئة أقل من 17 سنة والتي ستحتضنها قطر خلال الفترة من 5 إلى 27 نونبر المقبل بمشاركة 48 منتخبا.

ويتأهل الفريقان الأول والثاني في كل مجموعة إلى ربع النهائي وبالتالي إلى منافسات كأس العالم أقل من 17 سنة، على أن يتم تحديد المقعدين المتبقين من خلال مباريات فاصلة بين الفرق التي تحتل المركز الثالث في مجموعاتها.

وأشار إلى أن تصميم الكأس يتميز بهيكل شبيه بالطريق، يرمز إلى مسيرة اللاعب، ويتكامل مع خريطة إفريقيا ليعكس روح الفخر القاري والتضامن. ومن جهته، يعكس تصميم الشعار الرسمي، الشكل الجديد لكأس الأمم الإفريقية لأقل من 17 سنة، بما في ذلك قاعدته، التي تمثل البنية والدعم والتوجيه الذي يقدمه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف)، مما يؤكد دوره الأساسي في رعاية الجيل القادم من نجوم إفريقيا.

وقال الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بخصوص المنافسات التي سيحتضنها المغرب "ستنطلق هذه المسيرة المحفوفة بالشغف، بحلة جديدة وطاقة متجددة."

كشف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، أول أمس الأربعاء، عن الكأس والشعار الرسمي الجديدين لبطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم لأقل من 17 سنة (المغرب 2025)، التي تحتضنها المملكة خلال الفترة ما بين 30 مارس و19 أبريل المقبل.

وقال الاتحاد الإفريقي، في بيان نشره على موقعه الرسمي، إن الكشف عن الكأس والشعار الرسمي للبطولة يمثل مرحلة مهمة في الاحتفاء ببداية رحلة مواهب كرة القدم الإفريقية الشابة، الذين سيشاركون في هذه المنافسة المرموقة.

وأوضح (كاف)، أنه تم اعتماد فكرة الكأس الجديدة تحت شعار "الرحلة تبدأ"، حيث تجسد الطموح والنمو والخطوات الأولى نحو مستقبل أسطوري لهؤلاء اللاعبين.



شعار البطولة ومجسم الكأس



الجمعة 28 مارس 2025 الموافق 27 رمضان 1446 العدد 13.999

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

سداس عشر نهائي كأس العرش

الجيش

الملكي يعبر

محطة

المغرب

الفاسي

والوداد

يخطط

لتجاوز

الفتح

إبراهيم العماري

حجز فريق الجيش الملكي مكانه بثمن نهائي كاس العرش لموسم 2023 – 2024، عقب فوزه على ضيفه المغرب الفاسي بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي جمعتهما ليلة أول أمس الأربعاء، على أرضية الملعب البلدي بالقنيطرة، لحساب دور سدس عشر النهائي.

وصنع تاهل الفريق العسكري اللابعين خالد أيت أورخان مسجل الهدف الأول في الدقيقة 28 وعيد الفتح حدراف الذي هز الشباك في الدقيقة 36، فيما وقع لفريق المغرب الفاسي إسماعيل الحراش (د 88).

واستفاد الفريق العسكري في هذه المواجهة من دعم مناصريه عكس المص، الذي منعت السلطات الأمنية بالقنيطرة جماهيره من التمثل الجماعي، وهو ما اعتبره الفريق في بلاغ سابق محففا وغير مفهوم ومنافيا لمبدأ تتفاف الفرض.

وسيوافه المدرب موكوينا بتصحيح وضعية الفريق، المقبل في شهر يونيو على خوض منافسات كأس العالم، التي ستضمن له موارد مالية مهمة تقدر بحوالي تسعة ملايين سنتيم.

وسيلاقى يوسفية سيلافي الفائز من مباراة سطات المغربي واتحاد سيدي قاسم، المرتقبة يوم الأحد 30 مارس. كما تاهل شباب السوالم إلى الدور ذاته، عقب فوزه على شباب بنجرير بثلاثة أهداف لهدف، في المباراة التي جمعتهما مساء الأربعاء على أرضية مركب الفوسفاط بخريبكة.

وحسم شباب السوالم التاهل في الوقت الإضافي، بعدما انتهى الوقت الأصلي للمباراة بنتيجة التعادل 1 – 1. وسيوافه شباب السوالم الرياضي في ثمن النهائي الفائز في المباراة التي ستجمع أولمبيك أسفي بجمعية الشباب الرياضي يوم الأحد المقبل، بداية من الساعة العاشرة ليلا.

ويشهد يومه الجمعة مباريات قوية، بتقديمها لقاء القمة بين الوداد الرياضي والفتح الرباطي، على أرضية مركب العربي الزاوالي.

وسيجاول الفريق الأحمر تحقيق العصور في هذه المواجهة قصد مواصلة التنافس على هذه الكأس والظفر بها لتعويض موسمه المخيب، بعدما خرج من التنافس على لقب الدوري.

ويأمل المدرب موكوينا بتصحيح وضعية الفريق، المقبل في شهر يونيو على خوض منافسات كأس العالم، التي ستضمن له موارد مالية مهمة تقدر بحوالي تسعة ملايين سنتيم.

وفي المقابل، يخطط سعيد شنيبا، مدرب الفريق الرباطي، لإحباط خطته غريمه الجنوب إفريقي، والعبور بفرقه إلى الدور الموالي، خاصة وأن لاعبيه يتمتعون بمعنويات عالية بفعل أدائهم الجيد في منافسات الدوري. ويحتضن مركب الفوسفاط قمة محلية تجمع بين أولمبيك خريبكة واتحاد الفقيه بئصالح، وهي مباراة ذات نوستالوجيا خاصة، لاسيما بالنسبة للفريق العميري، الذي يتطلع إلى استعادة أمجاد الماضي.

ويحل المغرب التطواني ضيفا قويا على اتحاد الخميسات، الذي تهقر إلى دوري الهواة، فيما ينتظر مولودية وجدة حضور الطاس إلى الملعب الشرقي.

النتائج والبرنامج

الكوكب المراكشي – الراسينغ البيضاوي 2 – 0
الجيش الملكي – المغرب الفاسي..... 2 – 1
يوسفية برشيد – وداد قلعة السراغنة..... 2 – 1
شباب بنجرير – شباب السوالم 1 – 3

الجمعة

اتحاد الخميسات – المغرب التطواني
(ملعب 18 نونبر بالخميسات س 22.00)
مولودية وجدة – الاتحاد البيضاوي

ثمانية ملايين مشاهد تابعوا

مباراة المغرب وتنزانيا

حققت مباراة المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم ضد نظيره التنزاني، مساء الثلاثاء بالملاعب الشرقي لوجدة، نسبة مشاهدة استثنائية، بعدما بُثت على قنوات "الرياضية" و"الأولى" و"تمازيغت" مباشرة عبر البث الفضائي. وشاهد هذه المباراة 8,2 مليون مشاهد، في ما بلغت حصة المشاهدة 55,73 بالمائة.

وانتهت هذه المواجهة بفوز المنتخب الوطني على تنزانيا بهدفين بونز، برسم الجولة السادسة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم "مونديال 2026". وبهذه النتيجة، وضع المنتخب الوطني المغربي قدمه الأولى في نهائيات كأس العالم "مونديال 2026"، بعد أن رفع رصيده إلى 15 نقطة، متصدرا المجموعة الخامسة، بفارق تسع نقاط عن أقرب ملاحقيه.

إعلام إسبانيا يبرز دور دياز

وأكد في فوز المغرب

أبرزت الصحافة الإسبانية، أول أمس الأربعاء، الدور الكبير الذي قام به كل من مهاجم ريال مدريد، إبراهيم دياز، ومدافع ريال سوسيداد، نايف أكرد، في تحقيق المنتخب المغربي لفوز مستحق على نظيره التنزاني بهدفين دون رد، ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026.

وكتبت صحيفة "ماركا" أن المغرب يواصل سلسلة نتائجه الإيجابية بفوز جديد على تنزانيا، مشيرة إلى الدور الحاسم الذي لعبه صانع ألعاب ريال مدريد، إبراهيم دياز، الذي سجل الهدف الثاني لأسود الأطلس في هذه المباراة.

وتحت عنوان "هدف إبراهيم دياز يحسم فوزا جديدا للمغرب"، أشارت الصحيفة ب"الإناء المبهر" الذي يقدمه دياز مع المنتخب الوطني، مبرزة أنه سجل ثمانية أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين خلال عشر مباريات فقط. أما صحيفة "موندو ديبورتيفو"، فقد سلطت الضوء على التآلق اللامع للمدافع نايف أكرد، الذي لم يكتف بصلاحيته الدفاعية، بل تميز كذلك على مستوى الهجوم بتسجيله الهدف الأول في المباراة.

وأكدت الصحيفة أن مساهمة أكرد كانت حاسمة في منح المغرب فوزا جديدا يقربه أكثر فأكتر من التاهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، مشددة على الأهمية التي بات يحظى بها داخل منظومة المدرب وليد الركراكي.

وأضافت اليومية أن المنتخب المغربي، الذي يتوفر على خط دفاعي متماسك ومتوازن، يواصل بسط هيمنته في مرحلة التصفيات، محققا انتصارات متتالية جعلته يتصدر مجموعته دون منازع.

استقالة رئيسة اللجنة المنظمة في

إسبانيا لاستضافة كأس العالم 2030

قدمت مسؤولية استقالتها بعد اتهامها بالتلاعب في ملف تنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2030، قبل نحو 5 سنوات من بدء البطولة، المقرر أن تجري في كل من إسبانيا والبرتغال والمغرب.

ويتضمن الملف الثلاثي المشترك إقامة المباريات على 11 ملعبا في إسبانيا، بجانب 6 ملاعب في المغرب و3 في البرتغال، وستكون هذه هي النسخة الثانية من البطولة التي تشارك فيها 48 منتخبا، بعد مونديال 2026 بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

وقدمت رئيسة اللجنة المنظمة في إسبانيا لاستضافة كأس العالم 2030، ماريا تاتو، استقالتها يوم الأربعاء، بعد اتهامها بالتلاعب بمعايير اختيار المدن المضيفة لصالح مدينة سان سباستيان، بحسب ما أفادت وسائل إعلام إسبانية. وجاء قرار استقالة تاتو عقب تقرير نشرته صحيفة "إل موندو" الإسبانية، التي كشفت أن التصنيف المطلوب لاختيار المواقع المضيفة لمونديال 2030 تم تغييره لصالح ملعب "أنونيا" في مدينة سان سباستيان، على حساب "بالايوس" في مدينة فيجو.

وانتقد أبيل كاباييرو، عمدة فيجو، على منصة "X" هذا الأسبوع العملية قائلا: "في 25 يونيو 2024، كانت مدينة بالايوس من بين 11 موقعا في إسبانيا، لكن في 27 يونيو تم تعديل القائمة".

وأضاف: "هذا أمر خطير للغاية، نطالبهم بأن يشرحوا لنا من قام بتغييرها، ولماذا، ووفقا لأي معايير".

يذكر أن الاتحاد الإسباني لكرة القدم واجه العديد من الأزمات خلال الفترة الماضية، فقد اضطر الرئيس السابق للاتحاد لويس روبياليس لتقديم استقالته في سبتمبر 2023 عقب فضيحة القبلة القسرية للاعبة منتخب السيدات جينيفر هيرموسو خلال كأس العالم للسيدات، عقب تنويع إسبانيا باللقب في سيدني. وتم إيقاف خليفة بيدرو روشا لاتخاذ قرارات خارج نطاق اختصاصه، بعد توليه منصب الرئيس المؤقت، قبل أن يخلفه إفاثيل لوسان في دجنبر 2024.



منحة مغرية في انتظار الوداد بكأس العالم للأندية

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

اغتيال الصحفيين وإفلات إسرائيل من العقاب

و من دون أي تدخل غير مبرر. وإذا كانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، تعتبر من جهتها، بأن إنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين من أصعب التحديات وأكثرها تعقيدا في الآونة الأخيرة، فإن المنظمة الدولية، تؤكد على أن إنهاء ذلك الإفلات بعد شرطا أساسيا لضمان حرية التعبير والوصول إلى المعلومات لجميع المواطنين. وينص القانون الدولي على أن مكافحة الإفلات من العقاب، لا تخضع لأي تقادم، مما يعني أن الإجراءات القانونية لا يمكن تقييدها بالزمن، ولا يمكن الشروع بها حتى وإن بقيت الأعمال دون عقوبة لسنوات.

ومن جهته ينص القانون الإنساني، على أنه يتعين على جميع الدول الالتزام بملاحقة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف (جرائم الحرب)، ومعاقبتهم مهما كانت جنسياتهم وهذا هو مفهوم الاختصاص القضائي العالمي. ويحظر في مثل هذه الجرائم الخطيرة، إصدار العفو في وقت التفاوض على اتفاقات السلام أو تحت أي ظرف آخر.

وإذا كانت الحرب على غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، تخلف خسائر مروعة في صفوف الصحفيين، فإن الترام الصحفيين بالتحقيق وكشف الحقيقة، يعني أنهم غالبا ما يستهدفون بالهجوم والاحتجاز غير القانوني بل والموت، كما يقول الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش.

وبلغ العدد الإجمالي لضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 50 ألفا و 21 شهيدا، منذ السابع من أكتوبر 2023. حسب ما أعلنت عنه الأحد 23 مارس 2025 وزارة الصحة في غزة التي أشارت إلى أن عدد المصابين خلال ذات الفترة، ارتفع إلى 113 ألفا و 274 في الوقت الذي تمت إضافة 233 شهيدا للإحصائية التراكمية للشهداء ممن تم اكتمال بياناتهم واعتمادها من اللجنة القضائية المتابعة لملف التبليغات والمفقودين، وأن 673 فلسطينيا استشهدوا وأصيب 1233 آخرون منذ أن استأنفت إسرائيل عدوانها على غزة في 18 مارس الجاري.



الاتصال والإنترنت والهاتف والاتصالات المحمولة، وأن الاتصال ما زال محدودا ويتعرض لتعطيل وتشويش مما يتيح لإسرائيل القيام بجازرها في الظلام، بعيدا عن عدسات وسائل الإعلام العالمية. فإسرائيل التي تستهدف الصحفيين، لا تعبا بالمواثيق الدولية، وتتصلص من مختلف قرارات الأمم المتحدة منها ما يتعلق بعدم الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين وكذلك التي تحت الدول الأعضاء على اتخاذ تدابير محددة لإنهاء الإفلات من العقاب، من كافة العنف وأعمال العنف التي ترتكب في حق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام، فضلا عن حث الدول الأعضاء على بذل قصارى جهودهم لمنع العنف ضد الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام، مع مساعدة مرتكبي هذه الجرائم ضد الصحفيين وتقديمهم للعدالة، وتعزيز بيئة آمنة و مواتية للصحفيين لممارسة عملهم بشكل مستقل

غير مسبوبة في تاريخ الإنسانية، فضلا عن القصف والجرائم اليومية التي تقتربها قوات الاحتلال ضد سكان الضفة الغربية المحتلة. إن الأفعال الشنيعة التي تطل الصحفيين، تعد في حقيقة الأمر امتدادا لسياسة ممنهجة لاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى لاستهداف وقتل الصحفيين خاصة الفلسطينيين. فكثيرا ما تنتقد المنظمات والهيئات النقابية المهنية الدولية قوات الاحتلال بالاستهداف المتعمد للصحفيين، في الوقت الذي تصرح علنا هذه القوات بأنها لا تضمن سلامة الصحفيين. فإبادة جماعية، فضلا عن قتل واستهداف الصحفيين وحرب الإبادة الجماعية التي تشنها ضد السكان المدنيين في قطاع غزة المحاصر، وفي إطار سياستها القمعية، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقطع كل وسائل الاتصال مع قطاع غزة، بما فيها

على أن الحرب على غزة تعد الأكثر دموية التي تستهدف الصحفيين شهود الحقيقة فتوجيه قوات الاحتلال لأسلحتها الفتاة صوب الصحفيين والإعلاميين، فضلا عن قتل واستهداف الصحفيين، وممارسة التعذيب والتضليل لمواصلة إبادة الشعب الفلسطيني. وحرب الإبادة الجماعية، عمل الاحتلال الإسرائيلي على قطع كل وسائل الاتصال مع قطاع غزة، بما فيها الاتصال والإنترنت والهاتف والاتصالات المحمولة، وهو ما يتيح لإسرائيل القيام بجازرها في جنح الظلام بعيدا عن عدسات وسائل الإعلام. وعلى صعيد الوضع الميداني، فقد أبانت الحرب على غزة عن « شجاعة وصمود نادرين للشعب الفلسطيني الأعزل ضد العدوان الإسرائيلي الذي خلف دمارا هائلا في البنية التحتية، وكارثة إنسانية

تعتبر سياسة القتل والاعتداء الذي يطل الصحفيين امتدادا للعدوان الهجومي الذي تشنه قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، وتندرج كذلك ضمن سياسة ممنهجة، تستهدف الصحفيين شهود الحقيقة، ومن أجل التعذيب والتضليل على جرائمها المتكررة بالأراضي المحتلة. فعلى الرغم من الانتقادات والإدانة الواسعة للمنظمات المهنية الدولية للصحفيين ومنظمات حقوق الإنسان وللرأي العام الدولي للممارسات الإسرائيلية للاستهداف للمعتمد للصحفيين والإعلاميين، فإن جيش الاحتلال الذي يواصل لحد الآن سياسة القتل، يعلن أن قواته لا تضمن سلامة رجال ونساء الصحافة والإعلام.

وإذا كان القانون الدولي ينص على أن مكافحة الإفلات من العقاب لا تخضع لأي تقادم، فإن هذا يعني أن الإجراءات القانونية لا يمكن تقييدها بالزمن، ولا يمكن الشروع بها حتى وإن بقيت الأعمال دون عقوبة لسنوات، فضلا على أن القانون الإنساني، ينص على أنه يتعين على جميع الدول الالتزام بملاحقة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف (جرائم الحرب)، ومعاقبتهم مهما كانت جنسياتهم، وهذا هو مفهوم الاختصاص القضائي العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، يحظر على مثل هذه الجرائم الخطيرة، إصدار العفو في وقت التفاوض على اتفاقات السلام، أو تحت أي ظرف آخر.

وهكذا لا يمكن لأي صحفي وإعلامي بحكم وظيفته وبغض النظر عن المنطقة التي يوجد بها، في ظل ما يتعرض له الصحفيون من استهداف مباشر من لدن قوات الجيش الإسرائيلي بقطاع غزة والأراضي المحتلة، إلا التعبير عن تضامنه وإدائته الشديدة وشجبه لهذه الممارسات الهجمية، فكيف يمكن للصحفيين الأحرار أن يشيخوا بوجههم عما يتعرضون وماؤهم من الصحفيين من عدوان بعدما فاق عدد الإعلاميين الذين لقوا حتفهم خلال الحرب العالمية الثانية التي استغرقت ست سنوات أي ما بين 1939 و1945، وإبان حرب فيتنام التي دامت نحو 20 سنة. وهذا ما جعل المنظمات الدولية للصحفيين تدق ناقوس الخطر، بالتأكيد



جمال المحافظ

ارتفع عدد الشهداء من الصحفيين الفلسطينيين الذين راحوا ضحية العدوان الإسرائيلي منذ بدء حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، إلى 207 صحفيا، وذلك بعد اغتيال مراسل قناة «فلسطين اليوم» الفضائية الصحافي محمد منصور، وزميله حسام شبات مراسل «الجزيرة مباشر»، حسب ما أعلنه المكتب الإعلامي الحكومي في غزة. وبعدها عبر عن إدانته « استهداف وقتل واغتيال الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين الفلسطينيين، طالب كلاً من الفيدرالية الدولية للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، والمنظمات والهيئات الصحفية في كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الممنهجة ضد الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة، والمجتمع الدولي، والمنظمات الحقوقية والدولية ذات الصلة بالشأن الإعلامي، بتحمل مسؤولياتهم في إدانة هذه الانتهاكات، وملاحقة مرتكبيها أمام المحاكم الدولية، مشددا على ضرورة الضغط الجاد والفاعل لوقف جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم المتواصلة بحق الصحفيين، وتوفير الحماية لهم أثناء تادية واجتهم المهني والإنساني.

فهذه الجريمة الجديدة، تؤكد من جديد تعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحفيين والإعلاميين الذين ينقلون صورا عن حقيقة ما يجري في قطاع غزة والضفة الغربية للعالم، إن

في مقهى «الأندلسية» بالقاهرة

وعندك قهوة زيادة وشيشة للبيه الأفندي المغربي

نورس البريجة: خالد الخصري

1 - "تَعْمَل لي عمل بالقهوة"

تم افتتاح مقهى "الأندلسية" سنة 1992، وهي السنة التي صادفت أول زيارة لي للقاهرة حين دعيت لتغطية الدورة 16 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي. تقع وسط البلد في شارع 26 يونيو رقم 15 بالضبط أمام أو بالأحرى خلف فندق "جراند أوتيل" الذي يوجد مدخله الرئيسي في مواجهة القهوة. هذا الفندق هو الذي جعلني أكتشفها حين قررت إضافة بضعة أيام بعد انقضاء فترة الإقامة بفندق مهرجان القاهرة السينمائي "شيراتون الجزيرة" الذي تحول الآن إلى "سوفيتيل الجزيرة" لوجوده في جزيرة صغيرة وسط النيل، ذي تصميم دائري يجعلك تطل على النيل من أي طابق ومن شرفة أية غرفة. وذلك من أجل مزيد من الاكتشافات والحوارات التي أنجزت بمصر خلال زيارتي الأولى تلك، فكتبت في "قهوة الأندلسية" الشيء الكثير سواء كتغطيات صحفية أو حوارات أو مذكرات كنت أنونها يوميا، ومنها أبلغ كتابي "مصر بالأبيض والأسود، قراءة مغربية في عين المكان".

يعود فضل اكتشاف هذا الفضاء إلى الزميل والصديق الناقد السينمائي المرحوم سيد سعيد، فهو الذي أخذني للإقامة بالفندق حيث أصبحت مدمنا على تناول قهوتي الصباحية "بسكر زيادة" ومدخنا ججرين بالشيشة حتى ثلاثة "بالأندلسية". والواقع أنني لم اتعاط طيلة حياتي للتدخين لا شيشة ولا سجائر، وحتى الآن لا أتناول هذا المشروب الدوي إلا في قهوة "الأندلسية" حين أذهب لمصر، إذ أجدني تلقائيا منساقا وكانني مخدر، أو على حد تعبير إخواننا المصريين: "أتعمل لي عمل بالقهوة دي". فلا أرتاح أو أصوغ مقالا أو خاطرة إلا إذا تناولت قهوتي والتي أصبحت حاليا "سادة" بدون سكر، لانقطاعي عن تحلية مشروباتي الساخنة بجميع أنواعها.

ففي إحدى الصباحتات وأنا ادون يومياتي غير

بعيد عن مدير القهوة آنذاك عمّ علي الذي توفي رحمة الله عليه سنة 2015، سألني حين عاين أكسسوارات اشتغالي من كاميرا تصوير وآلة تسجيل صغيرة حيث كنت أفرغ الحوارات، زائد القلم والورق طبعاً، ثم إدماني على القهوة الزيادة والكتابة دون شيشة بعد:

– لا مؤاخذه يا بيه، هو حضرتك صحفي؟
– نعم.
– فقال: "أهرام"؟ "أخبار"؟ "جمهورية"؟ "وفد"؟
– لا، أنا صحفي مغربي

فتهلل وجه عمّ علي الكامل الاستدارة، تحف بذقنه لحية خفيفة لم يبثل بتمرير يده عليها أو بهرشها من حين لآخر كما يفعل كثيرون. الرجل كان هادئاً صموتا قلما تسمع له صوتا أو يعطي أمراً. لكنه هش وبصوت ملا فضاء القهوة الداخلي:
– يا أهلاً ومرحباً، احنا بنحب المغرب والملك الحسن، ملك المغرب.. ونحب الفنان عبد الوهاب الدكالي وسميرة سعيد وعزيز درباله والتيمومي وهشام الكروج ونوال المتوكل، ياه.. بلدكم حلو أوي. قهوتك إيه أستاذ؟
– لا شكراً عمّ علي، لقد تناولتها. ثم أردفت ضاحكا: "زيادة كمان".

فقال بسرعة وبحزم:
– لا القهوة دي على حساب المحل. انت ضيفنا ولازم تكرمك.

وقبل أن أفتح فاهي للرد، صاح بصبي القهوة أحمد فاروق، شاب في الثانية والعشرين من عمره آنذاك، فيه شبه من أحمد زكي في طوله وسمرته: – مات قهوة زيادة وشيشة للبيه الأفندي المغربي. فرد أحمد بدوره وبصوت أعلى منغم وكأنه يؤدي موالاً، نفس العبارة التي ستلازمني لسنوات بهذه قهوة بالذات، إذ غدوت كلما وضعت رجلي بمدخلها بصيح أي نادل بها:

– وعندك قهوة زيادة وشيشة للبيه الأفندي المغربي.
فاسمع ردا من آخر غالبا ما لا أحد موقعه:
– أيوا جاي
لكني قلت لعمّ علي في حياة:
– عفواً عمّ علي، أنا لا أدخن الشيشة.

فاهتز جسمه النخين بضحكة مواربة وهو يقول:
– الله، ومن قال لك دحّ؟ انت حتشرب. ثم إزاي تجي مصر وما تشربش شيشة؟ الشيشة دي يا ابني تحعدل دماغ وتخليك تكتب وانت راقب، بعدها انفجر ضاحكا.

ومنذ ذلك اليوم، ذلك الشهر وتلك السنة، وعلى مدار 32 سنة تعودت على شرب الشيشة، لكن فقط بالأندلسية، وكثيرا ما اكتفي بجحر واحد وقهوة أو شاي من غير سكر، فالسن لم تعد تسمح بالإفراط في أي شيء. وأضحى هذا التناول لكلا المشروبين مجرد عادة أو طقس من طقوس الحلول بهذه القهوة وإحياء صلة رحم معها.

2 – فضاء تامل
تعود ملكية قهوة "الأندلسية" لصاحبها المصري السيد مصطفى فهمي الذي كان يقيم بالسعودية، بينما كان يتولى إدارتها أخوه محمود فهمي. وبوفاته حل محله ولده محمد وأحمد محمود فهمي اللذين لا زالا يديران القهوة بالتناوب.

رغم عدم شهرة قهوة الأندلسية مثل بقية مقاهي القاهرة (الفيشاوي، زهرة البستان، ريش، الأتولوية...) إلا أنه كان يجلس فيها بدورها رهط من رجال السياسة والصحافة والفنانين كما تم تصوير بضعة أفلام بها. من بين الرياضيين الذين كانوا يرتادونها ذكر أحمد فاروق: مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك واللاعب السابق لنفس النادي إبراهيم يوسف. من رجال السياسة وزير الثقافة المصري السابق حلمي النمنم وهو كاتب صحفي، ومؤرخ مصري مهتم بالقضايا التاريخية والسياسية والإسلامية. من الفنانين المخرج أسامة عبد العزيز ورسام الكاريكاتور الشهير جورج البهجوري. ومن الصحفيين جمال عبد الرحيم من جريدة "الجمهورية".

أما الأقالم التي صورت لقطات بها فهي: (ضربة شمس) أول فيلم روائي طويل يخرججه محمد خان سنة 1980 من بطولة نور الشريف – (الحزب) سيناريو بشير الديك، إخراج محمد خان أيضا وبطولة عادل إمام -1983 و(شُرْم بُرْم) فيلم كوميدي فنتازي لرافت الميهي وبطولة خالد صالح سنة 2001.



كان ما زال يرتادها كتاب وصحفيون إلا أن وجودها في العراء لا يحقق لي شخصيا بدء وهذوء الكتابة. قهوة "الأندلسية" هذه غدت تربطني بها علاقة حميمة ومع جميع مستخدميها ماضيا وحاضرا، منهم على الخصوص أحمد فاروق الذي أصبح له من العمر حاليا 54 سنة فأبيض جزء كبير من شعر راسه وذقنه. ثم المرحومين عمّ علي ومحمد بيومي، هذا الأخير كان يعد الشاي والقهوة على متن الفحم الطبيعي وكانت تعتربه فرحة طفل لما أنفحه بنشرات المهرجان ليجترق على صور الفنانين بها، فكان يسألني بمجرد جلوسي وطلب "قهوتي الزيادة" التي يحضرها بنفسه أحيانا:

– فيه مجلات أستاذ خالد؟
قهوة "الأندلسية" بشكل أو بآخر مصدر وحيي وإلهامي بالقاهرة. يكفي أنه بحضنها أنجبت كتابي الأول عن مصر سنة 1996. كما صفت مقدمة الكتاب الثاني عنها سنة 2024 الذي هو قيد الطبع حاليا ومنه استقيت هذه المادة.

وبالتالي فانا لم أصبح مدمنا على قهوة الأندلسية وشرايها، فقط لأن عددا من المشاهير الفنية، الإعلامية والسياسية كانوا يرتادونها، فهذه معلومة ساكتشفها لاحقا، بل لأنني بمجرد جلوسي فيها لأول مرة استهواني فضاؤها، تملكني دفؤها، وأسرنى هذوعها، إذ هي غير مفتوحة عل الشارع حيث لا يصلك هدير السيارات ولا زعيق أبواقها ولا صياح الباعة.

هي منزوية وراء فندق "جراند أوتيل" تفصل بينه وبينها نافورة مياه ترفرف أمامها بضعة أعلام لدول مختلفة وتحف بها بضعة أشجار وأغراس خضراء تكسب الفضاء برمته حلة شاعرية تحفز على التركيز والكتابة، وفيها يمكن أخذ قسط راحة بعيدا عن صخب القاهرة وضوضائها. هو فضاء تاملِي وإبداعي لم ولا نتيجته لي بقية المقاهي المرتبطة بالكتابة والإبداع مباشرة على رأسها قهوة "الفيشاوي" حيث كتب نجيب محفوظ ثلاثيته، فهذه غدت مزارا سياحيا لا غير، ولا "زهرة البستان" وإن